مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
السنة ٤٣ - العدد ٥ و ٦ | الجمعة ٣٠ يناير ٢٠١٥م - ٢٢ طوبه ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

ديرالقديس الأنبا أنطونيوس - البرّية الشرقية

«أدم يا رب عمار المجامع والكنائس المقدسة، والبراري الأرثوذكسية والشيوخ الساكنين فيها وخدامها ومدبّريها ومن بها... واجعل الأمن والسلام والمحبة والطمأنينة بينهم ... واحفظهم بيدك العالية وذراعك الحصينة»
(تحليل الكهنة- صلاة نصف الليل)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا الأنبا تواضروس يستقبل غبطة أبونا ماتياس الأول

المؤتمر الصحفي المشترك لقداسة البابا وغبطة بطريرك إثيوبيا وسفير إثيوبيا بالقاهرة

أبونا ماتياس الأول في زيارة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ د. أحمد الطيب

ويلقي محاضرة في سيمينار الرهبنة بدير القديس الأنبا بيشوي

في زيارة دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم

ويلتقى هدية من راهبات دير الأمير تادرس

قداسة البابا الأنبا تواضروس يودع غبطة أبونا ماتياس الأول

إثيوبيا الشقيقة

تُعتَبَر زيارة قداسة البطريرك الإثيوبي أبونا ماتياس الأول، مع وفد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة الأحباش، إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كنيسة الإسكندرية، حدثًا على المستوى الكنسي وأيضًا على المستوى الوطني..

إثيوبيا ومصر شعبان من شعوب القارة الأفريقية، يربط بينهما تاريخ قديم. ورد اسم كل منهما كثيرًا في الكتب المقدسة (راجع أعمال ٨: ٢٧)، كما ربط بينهما شريان الحياة، نهر النيل الخالد. أمّا من ناحية التاريخ الكنسي فلقد كان القديس البابا أثناسيوس الرسولي البطريرك القبطي العشرون هو الذي قام بسيامة أول أسقف للحبشة باسم الأنبا سلامة (فرومينيتوس) في القرن الرابع الميلادي، وبذلك تُعتَبَر الكنيستان من أقدم كنائس أفريقيا، ومن وقتها اعتُبرت الحبشة كنسيًا ابنة مباركة لكنيسة الإسكندرية، حتى نمت عبرَ الأجيال وصارت كنيسة شقيقة Sister Church، يُعتَمَد بطاركتها بمجمعها المقدس. وها هو البطريرك السادس في تاريخها يزورنا في أول زيارة محبة إلى مصر.

وقد زار الحبشة عددٌ من بطاركة كنيستنا القبطية وآخرهم القديس البابا الأنبا كيرلس السادس والمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث.

كما شاركت كنيسة الحبشة في مراسم نياحة البابا الأنبا شنوده الثالث، وكذلك في إجراءات انتخاب البطريرك القبطي الجديد (الـ١١٨). كما شاركت كنيستنا القبطية في مراسم نياحة البطريرك الحبشي السابق أبونا باولوس، وكذلك في مراسم انتخاب البطريرك الإثيوبي أبونا ماتياس الأول في مارس ٢٠١٣م، وهناك بروتوكول موقّع بين الكنيستين يحدّد علاقتهما القوية وكيفية التعبير عن ذلك في المناسبات المتعددة.

كانت زيارة البطريرك الإثيوبي لنا حافلة ومكثفة عبر ستة أيام متصلة (١٠-١٦ يناير ٢٠١٥)، تَبَارَكنا بزيارة قداسته على ستة مستويات:

١) على المستوى الرسمي:

استقبله سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكذلك المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء مع عدد من الوزراء، وأيضًا زار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، كما تقابل مع عدد كبير من المسئولين من بينهم محافظو القاهرة الجيزة والإسكندرية.

٢) على المستوى الديري:

زار أديرة رهبان منها أبو مقار والأنبا بيشوي بوادي النطرون، ودير مارمينا بالساحل الشمالي، وأديرة راهبات: دير مارجرجس مصر القديمة، ودير الأمير تادرس.

كما ألقى كلمة في مؤتمر الرهبنة المنعقد بدير الأنبا بيشوي، وبحضور حوالي مائة وخمسين راهبًا وكاهنًا وأسقفًا.

٣) على المستوى الشعبي:

استقبلناه كنيسًا في اليوم الأول بالمقر الباباوي بالقاهرة، وتناولنا الطعام معًا على مائدة محبة واحدة، واستُقبِل في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية، كما استُقبِل في الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة في آخر أيام الزيارة، وكذلك عقد اجتماع مع الإثيوبيين بالكاتدرائية بالقاهرة.

٤) على المستوى الكنسي:

صلّى القداس الإلهي مع شعبه بكنيسة العذراء بالزيتون بالقاهرة، كما زار كنيسة القديس تكلا هيمانوت بالإسكندرية (وهو قديس حبشي).

٥) على المستوى الإعلامي:

عقد لقاءً مع رجال أعمال مصريين مهتمّين بمشاريع التنمية عل أرض إثيوبيا. كما أن الكنيسة القبطية تقدم تعاونًا مع كنيسة إثيوبيا في عدّة مشروعات للتنمية. واشترك معنا ومع سيادة سفير إثيوبيا بالقاهرة الأستاذ/ محمود درير في مؤتمر صحفي في آخر أيام الزيارة.

كما أدلى بتصريحات متعددة وقصيرة طوال أيام الزيارة وفي الأماكن التي زارها بين القاهرة والإسكندرية والأديرة.

٦) وعلى المستوى الثقافي:

زار قداسته والوفد المرافق منطقة الأهرام الأثرية، وأيضًا تجوّل في المتحف المصري بالقاهرة، كما زار مكتبة الإسكندرية الكبيرة.

الخلاصة أنها كانت زيارة ناجحة بكل المقاييس، قدمت فيها الدولة بكل مسئوليها كل رعاية وعناية واهتمام لإنجاح هذه الزيارة الأولى بصورة طيبة. نقدم كل الشكر لجميع الذين تعبوا خاصة رجال الأمن والنظام.

وكان من أجمل ما قاله قداسته عندما سُئِلَ عن نهر النيل وموضوع المياه ومشروعات التنمية التي تقيمها إثيوبيا، وتخوُّفات مصر من أن يؤثّر ذلك على حصة مصر، فأجاب: «مكتوب أن ما جمعه الله (يقصد إثيوبيا ومصر من خلال نهر النيل) لا يفرّقه إنسان، وستبقى المحبة والتعاون والاحترام بين البلدين»...

وفي ختام هذه الزيارة المباركة قدم قداسته لنا دعوة كريمة لزيارة إثيوبيا، نرجو من الله أن تتمّ قريبًا بحسب نعمته.

ننتهز هذه الفرصة لتقديم الشكر للآباء المطارنة والأساقفة الذين صاحبوا قداسة البطريرك في كل زياراته، وكذلك رؤساء ورئيسات الأديرة، ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ومنسّق العلاقات مع الكنيسة الإثيوبية. وكل الآباء الكهنة والشمامسة والخورس، وفريق العمل من الخدام والخادمات، وكذلك فريق الكشافة، وكل الأحباء الذين شاركوا وساهموا في نجاح زيارة مباركة لكنيسة مصر الوطنية.

وليعوض المسيح الجميع بكل خير في ملكوت السموات...

البابا الأنبا تواضروس الثاني

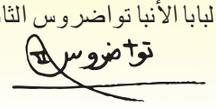

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** – جرافيك: **القس بولا وليم** – التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس** – خطوط: **مجدى لوندى**

المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** – محرر: **بيتر صموئيل** – تصوير: **جرجس محبوب** – **رؤوف بنيامين** – **مرقس اسحق**

المطبعة: **مطابع النوبار** – **العبور** – www.alkirazamagazine.com

سكرتارية قداسة البابا ومساعدوه لعام ٢٠١٥م

أولًا: شئون الكهنة

١- في الإسكندرية: القمص رويس مرقس وكيل البطريركية.

٢- في القاهرة: القمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية.

٣- في الوجه البحري: نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى وتوابعها.

٤- في الوجه القبلي: نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة.

ثانيًا: شئون التكريس

١- الرهبان والراهبات: نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر.

٢- المكرسين والمكرسات: القس أمونيوس عادل – المقر البابوي.

ثالثًا: شئون الخارج

١- كنائس أوروبا: نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي بأوروبا.

٢- كنائس أمريكا: نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام والنائب البابوى بأمريكا.

٣- كنائس الشرق الأوسط: الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

٤- الكنيسة الإثيوبية: نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص.

٥- الكنيسة الروسية: نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس أنجيلوس.

٦- سكرتارية المهجر: القس يوحنا يوسف.

رابعًا: خدمة المحتاجين

١- لجنة البرّ بالأسكندرية: نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط.

٢- لجنة البرّ بالقاهرة: نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام بالقاهرة.

٣- استقبال الحالات: القمص مكاري حبيب.

٤- إدارة الرعاية الاجتماعية: القمص بيشوي شارل.

خامسًا: المعاهد الكنسية

١- إكليريكية الإسكندرية: القمص أبرآم بشوندي.

٢- إكليريكية القاهرة: القس بيشوي حلمي – القس باسيليوس صبحي.

٣- إكليريكية الدير المحرق: نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق.

٤- معهد الدراسات القبطية: الأستاذ الدكتور سامي صبري شاكر.

٥- معهد الرعاية والتربية: نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب.

٦- معهد التنمية والإدارة: الدكتور مجدي لطيف.

٧- معهد ديديموس للألحان: القمص الراهب فام الأنبا بيشوي.

سادسًا: شئون الإعلام

١- مجلة الكرازة: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص.

٢- المركز الإعلامي: القس بولس حليم.

سابعًا: المقر البابوي

١- الاتصالات الرسمية: القس آنجيلوس إسحق.

٢- الشئون المالية: القس يوسف وهبه.

٣- المشروعات: السيدة بربارة سليمان.

٤- سكرتارية شئون السفر: المهندس رامي رزق.

٥- سكرتارية الاستقبال: ملاك إبراهيم.

٦- المجاملات الرسمية: نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس.

٧- شئون المراسم: د. صموئيل متياس.

٨- متابعة الأزمات: م. أشرف عجيب.

٩- مسئول الأمن: لواء متقاعد/ نبيل رياض.

١٠- إدارة المسرح والقاعات: د. جورج بشرى.

١١- الخدمات العامة: الشماس أيمن نعيم.

١٢- نائب البابا (في حالة سفره للخارج): نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها.

هذا بجوار الهيئات المعاونة بحسب تخصصاتها

١- سكرتارية ولجان المجمع المقدس.

٢- السكرتارية الفنية المعاونة.

٣- المجلس الملي العام والسكندري.

٤- هيئة الأوقاف القبطية.

٥- الديوان البابوي العام.

٦- الأسقفيات العامة.

٧- الأساقفة العموم بالقاهرة.

٨- المركز الثقافي القبطي.

٩- المجلس الإكليريكي العام (والدوائر الإقليمية الست).

١٠- مجلس كنائس مصر.

١١- مؤسسة بيت العائلة.

أخبار الكنيسة

قرار بابوي رقم ١ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تعيين مدير الديوان البطريركي

تعيين السيد الدكتور هاني كميل معوض مديرًا للديوان البابوي خلفًا للسيد اللواء أ. ح (متقاعد) نبيل عزت كامل، الذي طلب إعفائه بعد أن عمل لمدة ستة سنوات كاملة مقدمين كامل الشكر لسيادته.

ويُعمَل بهذا القرار من أول يناير ٢٠١٥ لمدة سنة ميلادية قابلة للتجديد.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٢ لسنة ٢٠١٥
بخصوص مَسرح الأنبا رويس

تعيين السيد الدكتور جورج بشرى مديرًا للمسرح بأرض الأنبا رويس، ويكون مشرفًا على القاعات المستخدمة للأنشطة الشبابية والاحتفالات العامة.

ويُعمَل بهذا القرار من أول يناير ٢٠١٥ لمدة سنة ميلادية قابلة للتجديد.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٣ لسنة ٢٠١٥
بخصوص الخدمة في كنيسة مارمينا بكولومب/باريس

انتداب القس موسى وهيب من كنيسة الأنبا موسى الأسود في باريس إلى كنيسة مارمينا في كولومب / باريس – فرنسا، لتغطية احتياجات الخدمة والرعاية في هذه الكنيسة، ويقوم نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا بتنسيق الخدمة بين الكنيستين. ونرجو أن يسود الهدوء والسلام بين الجميع من أجل خلاصهم وأبديتهم.

وجدير بالذكر أن الأب الراهب الذي خدم الكنيسة خمس عشرة سنة قد عبّر عن رغبته في العودة إلى ديره في مصر من خلال رسالة مكتوبة بخط يده إلى قداسة البابا والذي جلس معه وناقشه في طلبه وتفهّم رغبته واستجاب له نظرًا لمحبته للحياة الديرية.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٤ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة البابا كيرلس السادس في Chantilly فيرجينيا

يتم اعتماد تشكيل مجلس الكنيسة المُكوَّن من:

١- القس تادرس صليب – رئيس المجلس.

٢- الأستاذ مدحت بهنان – نائب رئيس المجلس وأمين الصندوق.

٣- الدكتور إيهاب تادرس – سكرتير المجلس.

٤- الدكتور عاطف خلّه – عضو.

٥- الأستاذ عاطف ليسكو – عضو.

٦- الأستاذة نانسي شحاته – عضو.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٥ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة السيدة العذراء مريم/ديترويت

يتم اعتماد تشكيل مجلس الكنيسة المكون من:

١- القس مينا مينا – رئيس المجلس.

٢- الدكتور جابر يعقوب – نائب رئيس المجلس.

٣- المهندس هاني فكري – سكرتير المجلس.

٤- السيدة منى اسكندر – أمين الصندوق.

٥-السيد هاني ميخائيل – عضو.

٦- الدكتور إسحق برسوم – عضو.

٧- السيد اكليلو تشاليه – عضو.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

بيان من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإليكترونية في الآونة الأخيرة بيانًا ادّعت أنه صادر عن بطريركية الأقباط الأرثوذكس، لافتة أن هذا البيان تم توزيعه على المواطنين في محافظات القاهرة والأسكندرية، وذكرت أن البيان يناشد فيه قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الأقباط تأييد الرئيس السيسي في حربه ضد الإسلام السياسي المتشدِّد.

وتشدّد الكنيسة على أنها لم تصدر أيّة بيانات بهذا الشأن، وأن هذا النوع من الشائعات يهدف إلى البلبلة وزعزعة الاستقرار، والكنيسة تثق في وعي الشعب المصري وإصراره على تماسُك الجبهة الوطنية، والحفاظ على وحدته، وتكاتفه سعيًا للبناء والاستقرار.

الأربعاء ٢٨ يناير ٢٠١٥م

أخبار الكنيسة

قداسة البابا
يصلي عيد الغطاس في الإسكندرية

كعادته كل عام قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بصلاة لقان وقداس عيد الغطاس المجيد وذلك مساء الأحد ١٨ يناير ٢٠١٥م. بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية، اشترك في الصلاة مع قداسته صاحبا النيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا، والأنبا إرميا الأسقف العام، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا، والآباء كهنة الكاتدرائية، وبحضور عدد كبير من الشعب السكندري. وقد شرح قداسته بعض المعاني الطقسية الجميلة في قداس اللقان، وكيف يتقدس الماء ويصير له مفاعيل وقوة.

قداسة البابا يستقبل
الرئيس الفلسطيني أبو مازن

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي صباح الأربعاء ١٤ يناير ٢٠١٥م. الرئيس الفلسطيني عباس أبو مازن، وقد أكّد قداسة البابا خلال اللقاء على أن الأديان ترتقي بالمشاعر الإنسانية، مضيفًا أن العالم يحتاج إلى السلام، لذا فلابد من تعليم الصغار ثقافة السلام حتي ينشأ جيل محب للسلام، وأننا نحتاج أن نتكاتف حتي نصنع السلام. وقد أشار الرئيس الفلسطيني إلى أن المنطقة مستهدفة وهو أمر واضح معروف للجميع، وبالنسبة لوجود أكثر من ديانة في الوطن الواحد، قال أبو مازن إن الديانة لله ولكن الوطن للجميع، وبخصوص موجة التطرف التي تجتاح المنطقة حاليا قال الرئيس الفلسطيني إنه لابد وأن نضع استراتيجية لمواجهة الأفكار المتطرفة.

قداسة البابا
يستقبل وزير خارجية كندا

استقبل قداسة البابا السيد وزير خارجية كندا، والسيد سفير كندا بمصر وذلك يوم الخميس ١٥ يناير ٢٠١٥م. وقد تناول الحديث في اللقاء الوضع الراهن في مصر، ومن جانبه أكد قداسة البابا أن الأمور في مصر تسير إلى الأفضل، وأن استقرار الأمور في مصر يتزايد يومًا بعد يوم، وأننا نتطلع إلى مستقبل مشرق.

وفد كنسي لتقديم العزاء
في وفاة العاهل السعودي

اوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الاثنين ٢٨ يناير ٢٠١٥م. نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، والقمص إرميا عدلي وكيل المطرانية، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والقس مرقوريوس دميان، والقس داود ملاك، في تقديم واجب العزاء في الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود، وذلك في سفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة، هذا وكان قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، قد أرسل يوم الجمعة ٢٣ يناير ٢٠١٥م. برقية عزاء في وفاة العاهل السعودي.

قداسة بطريرك إثيوبيا
يختتم زيارته التاريخية لمصر

اختتم قداسة أبونا ماتياس بطريرك إثيوبيا، زيارته التاريخية لمصر والكنيسة القبطية، وذلك يوم الجمعة ١٦ يناير ٢٠١٥م. وكان قداسته ومرافقوه قد قاموا بعدة زيارات قبل الاحتفالية التي أقيمت في وداع قداسته.

في ضيافة شيخ الأزهر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر بمقر المشيخة صباح الأربعاء ١٤ يناير ٢٠١٥م، قداسة أبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا والوفد المرافق لقداسته، وذلك في إطار زيارته لمصر والكنيسة القبطية.

وبزور دير الأمير تادرس

وعقب مغادرته مشيخة الأزهر، قام غبطة بطريرك إثيوبيا أبونا ماتياس الأول والوفد المرافق له، بزيارة دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم.

مؤتمر صحفي مشترك
لقداسة البابا تواضروس الثاني وبطريرك إثيوبيا

عقد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وأبونا ماتياس الأول مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا يوم الأربعاء ١٤ يناير ٢٠١٥م. وذلك بالمركز الإعلامي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عبّر فيه البطريرك الإثيوبي عن امتنانه لزيارة مصر والكنيسة القبطية، وقد حضر المؤتمر ممثلو عدد من وكالات الأنباء والقنوات الفضائية والصحف المختلفة.

استقبال كنسي حافل
لأبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني أبونا ماتياس الأول بطريرك إثيوبيا، يوم الأربعاء ١٤ يناير ٢٠١٥م. استقبالا كنسيًا مهيبًا، وألقيت فيه كلمات مناسبة وكذلك الألحان والترانيم، وألقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني كلمة تحدث فيها عن عمق العلاقة بين الكنيستين وتاريخها، كما ألقى غبطة البطريرك الإثيوبي ابونا ماتياس الأول كلمة أعرب عن سعادته البالغة بهذ الزيارة وما لاقاه من حفاوة في كل الأماكن التي زارها.

إحتفالية مارمرقس كاروز الديار المصرية

تقيم مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي، احتفالية كبرى بعنوان «مارمرقس كاروز الديار المصرية» وذلك يومي الجمعة والسبت ٦ ، ٧ فبراير القادم، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور ومباركة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وتتضمن الاحتفالية العديد من الفقرات المتنوعة، ما بين الألحان والتراتيل، ومحاضرة لقداسة البابا مع كلمات أخرى، وعرض للمواهب وغيرها، وسوف ننشر في العدد القادم تفاصيل الأحتفالات والصور الخاصة بها.

الكرازة في أفريقيا

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا، في لقاء مع شعب كنيسة مارمينا في شيباتا – زامبيا، بحضور السيد المحافظ.

زيارة السيد سامح شكري وزير الخارجية المصري، والسيد منير فخري عبد النور وزير التجارة والصناعة المصري، والسفير المصري في كينيا السيد محمود طلعت، للمستشفى القبطي في نيروبي – كينيا، بحضور نيافة الأنبا بولس الأسقف العام للكرازة.

بدأت الكرازة في قارة أفريقيا في عصرنا الحديث بسيامة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام، سنة ١٩٧٦م، والذى انطلق بالخدمة والكرازة من دولة جنوب أفريقيا إلى عدّة دول أفريقية أخرى.

وفى عام ١٩٩٥م تمت سيامة نيافة الأنبا بولس الأسقف العام للكرازة، والذى انطلق بالخدمة والكرازة في كينيا وزامبيا والكونغو كينشاسا وتنزانيا ونيجيريا.

وننشر هنا أربع صور لبعض الخدمات والأنشطة التي تقوم بها الكنيسة القبطية في تلك المنطقة، وسوف نُتبع ذلك مستقبلاً بتفاصيل أكثر، وكذلك عن خدمة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والخدمات الكرازية الأخرى.

نيافة الأنبا بولس الأسقف العام للكرازة في المدرسة القبطية في الكونغو، والتي تضم حوالي ٣٠٠ طالب، وهناك مشروع لزيادة المساحة والمدرّسين (أقباط + كهنة).

لقاء روحي لأبناء الجالية القبطية في نيروبي – كينيا.

رجل الصناعة صاحب الـ ١٢٨ براءة اختراع
حوار مع الدكتور المهندس نادر رياض

أجرى الحوار: إيرينى وجدى

إنه رجل الصناعة الذي يرى أنه إنْ كان اللّه قد أهداه عطية فقد خصه بحرية الاختيار، وقد اعتبر أن حرية الاختيار يكمّلها حُسن الاختيار، ويعتبر أن الحياة معادلة تقول: زيادة الحرية تساوي زيادة في الثقة من العاطي لمزيد من الحرية، وإساءة الاختيار في الحرية تؤدي إلى النقص في الخير والعطاء، وعندما يهبنا اللّه الأشياء فإنه يعطينا بذلك اختبارًا: هل نعمل لأنفسنا أم للآخرين.

إنه الدكتور مهندس نادر رياض الحاصل على بكالوريوس الهندسة قسم هندسة الطيران من جامعة القاهرة، والمتخصص في مجال الهندسة الصناعية من جامعة Aachen، والدراسات العليا في تخطيط وتشغيل خطوط الإنتاج، والحاصل على الدكتوراة في الهندسة الصناعية من الولايات المتحدة الأمريكية. هو رئيس مجلس إدارة شركة بافاريا–مصر، ورئيس شركة:

BAVARIA INTERNATIONAL GMBH – FIRE PROTECTION

وعضو المجلس الملّي بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية لثلاث فترات.

كان لنا معه هذا الحوار:

+ تُعتَبَر النشأة من أهم العوامل المؤثرة في حياة الإنسان، فكيف كانت نشأة الدكتور نادر رياض؟

أنا الابن الثالث لأسرة مُكوَّنة من أب من الصعيد درس في النمسا وتخصّص في قطارات البخار بالسكك الحديدية، وكان والدي إنسانًا حكيمًا يُرجَع إليه في فضّ النزاعات حتى أنه أُطلق عليه إنه «صانع سلام». وتزوج من والدتي المتعلمة في مدارس الإرساليات الأمريكية، وهي أساسًا من قرية تتبع المنوفية حاليًا هي كفر داود؛ وداود هذا هو جدّها الأكبر، وكان مدرس اللغة الفرنسية للخديو إسماعيل. ولي أربعة أشقّاء، وأعتَبَر أنا المتوسط بين إخوتي.

وُلدت في دمياط لأن والدي كان يعمل مهندس ميكانيكا وكهرباء في وزارة الأشغال العمومية، ومن ضمن ما كان يفخر به أنه كان صاحب إشارة الإفطار في شهر رمضان في مدينه دمياط لحظة تشغيل الكهرباء للمدينة، حيث كانت الكهرباء تعمل ليلًا، وكان هذا عام ١٩٣٧م.

+ أين أتممت دراستك، وكيف أثّرت على شخصيتك؟

تعلمتُ في القاهرة في المرحلة الابتدائية والإعدادية وجزء من الثانوية، واجتهدت وتفوقت في الأخيرة، ولكن جاءني عارض للمرض فاضطُررت أن أقضي أكثر من ١٣ شهرًا من العلاج في ألمانيا، أجريت خلالها ٣٦ عملية جراحية بتخدير كليّ، وخلالها أنفق عليّ أبي ما يعادل وقتها ثمن عزبة وهو دين حملته في عنقي وعشتُ به لأبي ولأسرتي طوال عمري.

درستُ الثانوية العامة وأنا على سرير المرض، ولم تسمح لي السفارة في ألمانيا بالامتحان، فالتحقت بالدراسة الألمانية واجتزت ما يعادل الدراسة الثانوية بسلاسة، والتحقت بكلية الهندسة هناك، ونجحت في امتحان الدولة الأول، وتخصّصت في ميكانيكا الآلات.

وخلال هذة الفترة تدرّبت في شركة لوفت هانزا للطائرات، وأيضًا شركة بافاريا. خلال تدرّبي أخذت الشركة أمر توريد كبير من الجيش الألماني بحوالي ١٥٨ ألف قطعة إطفاء للجيش تعمل بالمياه، وواجهت الشركة مشكلة في الجهاز إذ كان يُصنَع بغطاء له سوسته قابلة للصدأ، ولو تمّ تغييرها بقطعة من الاستنلس استيل تتكلف الشركة ١٢٨ ألف مارك. وحضرت معهم اجتماع الشركة لمناقشة المشكلة، فذهبت إلى الورشة وصنعت غطاءً اسطوانيًا بطريقة معينة يُغلّق بمفصلات ولا يحتاج لسوستة، ونجحت الفكرة ووفّرت للشركة ما يعادل ١١٠ ألف مارك، وأصبحت بطل بافاريا.

+ ألم تكن تشتاق للعودة لمصر خلال هذة الفترة؟

كنت أشتاق جدًا للعودة لمصر، وكل من كانوا حولي كانوا يحلمون بالزواج بألمانيات، أمّا أنا فكنت أحلم بالعودة لمصر؛ حتى سمح الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر للطلبة بالعودة واستكمال شهاداتهم في مصر، فعدتُ إلى مصر على جناح الحنين أطير فوق السحاب، تقريبًا في عام ١٩٦٥م، ودخلت كلية الهندسة لاستكمال دراستي فيها وتخصّصت في هندسة الطيران، وكان لديّ ميل أن أعمل في الصناعات الحربية، وبالفعل عُيِّنت في المصانع الحربية بعد تخرجي ولكن في قسم الثلاجات، ولم أكن راضيًا عن مكاني لذا عملت يومًا واحدًا فقط إذ لم أكن أبحث عن وظيفة بقدر ما كنت أبحث عن شرف. ولمّا وجدت أني تصادمت مع المصانع الحربية أشير عليّ أن أكمل دراستي الألمانية، فعدتُ إلى ألمانيا مرة أخرى لأستكمل الدراسة هناك، وكنت من المُميَّزين لدى الأساتذة لاهتمامي بالتطبيق العلمي للدراسات النظرية المطروحة، وأصبحتُ شخصية مرموقة في الكلية مما قرّبني من ملكات القيادة.

+ كيف تقيِّم تجربتك في التعليم بالخارج؟

الإنسان عندما يتكلم ثلاث لغات كأنه يفكر بثلاثة أنواع من المنطق، وهذا يثري الفكر ويعطي مساحات فكرية واسعة ومختلفة في حياة الإنسان.

+ أنت الآن صاحب شركة بافاريا المتخصّصة في أجهزة الإطفاء على مستوى العالم، والتي كنت متدرِّبًا بها يومًا ما، فكيف بدأت الرحلة؟

في عام ١٩٧١م أعلن السادات قانون الاستثمار، وهنا تعاقدتُ مع بافاريا لعمل فرع في مصر، ووافقوا بلا تردّد. وبدأت الشركة بعاملين وأنا، ثم بسرعة أصبحنا عشرو... والآن الشركة لها ٢٨ فرعًا في مصر، و ٩٠٠ مهندس عامل وإداري. ولنا بعض القواعد التي استمرّينا في تطبيقها ومنها:

– الأيدي القذرة لا تأتي بمنتج نظيف.

– الانضباط أساس القبول في المجتمع الصناعي.

– تأهيل الفرد على المهمة قبل المهمة.

– العامل هو الخط الأول في منظومة الجودة.

اهتممتُ بالعمال وبفترات راحتهم، وأنشأت لهم الملاعب الرياضية، وأحضرت لهم مدربين رياضيين، وأقمت لهم Green House فوق سطح الشركة، وأشتري منهم إنتاجهم. وأنشأت

قصة نجاح رجل الصناعة صاحب الـ ١٢٨ براءة اختراع
حوار مع الدكتور المهندس نادر رياض رزق

لهم نظام توفير لكل العمال، لأن التنمية البشرية تبدأ بأن يكون لكل انسان كيان، وبأن يشعر بأنه مؤثر.

الشركة تشترك في المناسبات الشخصية لعمالها حتى أننا أنشأنا مجلة تضم كل الأحداث السعيدة والتهاني والمناسبات، مما جعل الكل في ترابط. وفي شهر رمضان من كل عام توزِّع الشركة هدايا مادية تصل لحوالي ثلاثة ملايين جنيه على: العامل الأكثر انضباطًا، العامل المشرِّف، العامل النموذجي، أفضل سائق، السائق بلا مخالفات، الأكثر حفاضًا على السيارة... وهكذا أصبح العمال إيجابيين نحو عملهم، وأصبحت الشركة في تقدم مستمر. ننتج حوالي مائة منتج، ونصدِّر لدول العالم، واشترينا الشركة الأم في ألمانيا بعد أن تعثّرت واضطُرّ البنك لطرحها للبيع، فتقدمنا ونافسنا واشتريناها، وهكذا آلت بالكامل الشركة الألمانية للشركة المصرية.

+ ما هي أنشطتك الأخرى في الاقتصاد الصناعي؟

اختاروني عضوًا في مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الهندسية، وارتقيت خلالها بثلاث شركات تحولت من الخسارة إلى المكسب، كما أني عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية، ورئيس مجلس الأعمال المصري الألماني منذ عام ٢٠٠٤م، وحاصل على وسام الاستحقاق الألماني من رئيس الدولة.

+ كم عدد براءات الاختراع التي أنجزتها؟

لديّ ١٢٨ براءة اختراع، ومنها مثلًا اختراع لجهاز اطفاء يعمل بخطوة واحدة (اسحب ثم استخدم)، في حين أن كل الموجود في العالم بخطوتين. إنني أرى مع كل فشل مفتاحًا للنجاح، ومع كل ظلام بريقًا.

+ كرجل أعمال ناجح، ضع نجاح رجل الأعمال في خمسة مبادئ؟

١- الكبرياء المهني.

٢- الإخلاص للعميل باعتبارة الخبير الأول للمنتج.

٣- أداء حق الدولة، إذ أن على القطاع الخاص أن ينمو دون أن يتعارض أو يتصارع مع الدولة.

٤- الإجادة، فلا تقبل أيّة نقيصة على المنتج. لذا فإن ملف الشكاوى هو مسئوليتي الخاصة، ومنها أقيّم العمل، وأتعلم، وأطوِّر.

٥- احترام العامل والإخلاص له باعتباره رأس مال بشري وأهم من الآلة.

+ وراء كل رجل عظيم أسرة عظيمة؛ حدّثنا عن أسرتك.

حباني الله بأسرة مفكّرة ممتعة، ومداخلاتها جميلة، ولها رؤية وحماس، ولهم طاقه على العطاء، وقد تتعجب من مصدر هذة الطاقة وقد أعزوها إلى الحماس.

زوجتي من عائلة جميلة وكريمة، ودراستها الاقتصاد والعلوم السياسية، وهم من أعيان الصعيد من ديروط. تزوجنا عام ١٩٧٧م، كانت تعمل في بنك أجنبي وتعرّفنا مهنيًا ثم تقدمت لخطبتها، وعارضت أسرتها معارضة شديدة لأنهم أرادوا لها مستقبلًا أفضل بالارتباط بسفير أو ما شابه!

لدينا ثلاثة أبناء: الابن الأكبر عندما نظرت في عينيه شعرتُ به أميرًا فسمّيته «أمير»، ودرس إدارة أعمال، وعمل في أكبر مكاتب الاستشارات الهندسية في ألمانيا، وهو يعمل معي الآن كمدير تطوير استراتيجي للشركة.

ثم ابنتي التي عندما جاءت إلى الدنيا ونظرت في عينيها، شعرت أنها The piece of magic، فأسميتها «ماجي»، وقد درست الاقتصاد وتعمل معي.

ثم الصغيرة ساندرا، وأسميتها تأثُرًا برواية روسية بطلتها تدعي ألكساندرا، وهي تعمل في شركة إعلانات دولية.

+ كيف تنظر للحياة من خلال شخصيتك؟

الطاقة الذهنية وطاقة الحماس هما وقود جيد لرحلة الحياة، يحميان من الركود الفكري والحركي، ويؤكّد الطموح؛ وبدون الطموح يجد الأنسان نفسه لا شيء!

+ ما هي هواياتك؟

كنتُ أمارس بعض الهوايات مثل الملاكمة، واهتممت بركوب الخيل واقتنيت أحصنة، ثم ركبت البحر في قوارب شراعية، والتزحلق على الجليد. وحاليًا أمارس الرياضات الذهنية، وأحب قيادة السيارات. أمّا القراءة فهي عملية مستمرة في حياتي.

+ ما هو هدفك المستقبلي؟

هدفي هو الحفاظ على وضوح الرؤيا والهوية ونقلها للآخرين، وأن أعلّم أبنائي أن يظلوا متحرّري الفكر، وأن يجدوا السعادة.

إنها رحلة في حياة إنسان ناجح، عرف كيف يعيش ويعمل ويجتهد ويتفوق، له هدف وله رؤية نقدمها للشباب مثالاً للنجاح.

«كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون»
(مز١٣٢:٩)

الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها

وكهنة ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب
كنيسة السيدة العذراء مريم بالصاغة بطنطا
يهنئون أباهم الروحي

القمص/ مكاري جاد جرجس

بالعيد الأربعين لسيامته، ذاكرين
له تعب خدمته، ويطلبون له دوام الصحة.

سيمينار الرهبنة بدير القديس الأنبا بيشوى

نظمت سكرتارية المجمع المقدس ثانى سيمينار لأديرة الرهبان فى الفترة من الأثنين ١٢ يناير إلى الأربعاء ١٤يناير ٢٠١٥ بالمقر البابوى بدير الانبا بيشوى تحت رعاية وتشريف قداسة البابا تواضروس الثانى وأيضاً بتشريف أبونا متياس بطريرك الكنيسة الأثيوبية، وعدد من الأباء المطارنة والأساقفة وحوالى ١٢٠ راهب يمثلون كل الأديرة القبطية الأرثوكسية بمصر والمهجر وكان السيمينار يهدف إلى أن يعيش الأباء الرهبان كعائلة ألفها الروح القدس، تهدف إلى الاتحاد بالله تسير تحت رعاية أب روحى ونظام رهبانى فى مناخ من المحبة.

برنامج المؤتمر:

أولاً : موضوعات المناقشة والحوار.

١- مفهوم الشركة وأهميتها. قداسة البابا تواضروس.

٢- كلمة لقداسة بطريرك إثيوبيا عن الرهبنة والأديرة في إثيوبيا.

٣- أسس وقوام حياة الشركة. نيافة الأنبا مكاريوس.

٤- الأبوة ودور شيوخ الرهبنة فى تعميق حياة الشركة نيافة الأنبا متاؤس.

٥- دور الرهبنة فى خدمة الكنيسة. نيافة الأنبا رافائيل.

٦- الاخطار التى تعترض الشركة الرهبانية وكيفية مواجهتها. نيافة الأنبا مقار.

ثانياً : ورش العمل. حول قضايا رهبانية معاصرة.

١- مخاطر ديرية (الدير المفتوح – علاقة الدير بالعمل الرعوى – قانونية الأديرة الجديدة – الدير والمشروعات . . .) . وأدارها رهبان دير مارمينا بمريوط

٢- محاذير رهبانية (المال – كثرة الخروج من الدير – زيارة البيوت – الإرتباط بالأغنياء – أخذ الاعترافات – . . .) . و أدارها رهبان دير الأنبا بيشوى

ثالثاً: الأمسيات:

تدور حول دراسة لشخصية ومنهج «الأنبا باخوميوس» مؤسس الشركة الرهبانية. وأدارها رهبان دير الأنبا باخوميوس بحاجر أدفو.

يا إخوتي، طريقنا الروحي طريق طويل. العمر كله لا يكفيه.

ينبغي أن نعرف تمامًا: ما هو المطلوب منا؟ وهل نحن نسير في الطريق، ونتقدم فيه خطوة خطوة، كل يوم، نحو الهدف.. أم نحن لم نبدأ بعد؟ أم سرنا خطوات ووقفنا؟ وهكذا فلنحسب من الآن حساب النفقة، ساهرين على خلاص نفوسنا..

المطلوب منا ليس مجرد الإيمان العادي، إنما حياة القداسة، فيقول الرسول: «نظير القدوس الذي دعاكم، كونوا أنتم أيضا قديسين» (١بطرس١:١٥)؛ «القداسة التي بدونها لا يعاين أحد الرب» (عبرانيين١٢:١٤).

على أن هذه القداسة ليست هي آخر المطاف، إنما ينبغي إن وصلنا إليها أن ننمو فيها.. وإلى أي حد ننمو؟.. حتى نصل إلى الكمال، حسب وصية الرب القائل: «كونوا كاملين، كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (متى٥:٤٨). فهل نحن قد وصلنا إلى هذه القداسة وإلى هذا الكمال؟ والمعروف أن الكمال النسبي هو درجات.. يسعى فيها نحو الغرض جميع الكاملين منا (فيلبي٣:١٤، ١٥). وإلى أي حد يسعون؟.. إلى الحد الذي يقول فيه الرسول: «لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله» (أفسس٣:١٩).

صدقوني، لقد وقفت أمام هذه العبارة منذهلًا، حينما قرأتها أول مرة..! ثم أعدت القراءة، فإذا الرسول يقول: «وأنتم متأصلون ومتأسسون في المحبة، حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو. وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتلئوا إلى كل ملء الله» (أفسس٣:١٨، ١٩). هنا وأصمت.. لأنه ماذا يمكن أن أقول؟!

ولكني أتذكر أن الرسول لم يطالبنا فقط بأن نسلك حسب الروح (رومية٨:١). وإنما قال: «امتلئوا بالروح» (أفسس٥:٨). ما هو كنه هذا الامتلاء بالروح؟ أنا يا رب لست أعلم.. هل معناه في بساطة أنه لا يوجد شيء في كياننا يكون خاليًا من الروح بل هذا الملء يشمل كياننا كله..؟ إن حدث هذا لنا، أترانا حينذاك كيف نسلك؟ يقول الرسول إن المطلوب منا هو أن نسلك كما كان المسيح يسلك على الأرض في تجسده: «من قال إنه ثابت فيه، ينبغي أنه كما سلك ذاك، يسلك هو أيضًا» (١يوحنا٢:٦). من يستطيع هذا، مهما حاول؟!

حقًا ما أعلى هذه المرتفعات التي يريد الروح أن يقتادنا إليها، لنكون «صورة الله ومثاله» (تكوين١:٢٦، ٢٧). إنه وضع من النمو الدائم، لا يقف عند حد..

قلت يوما إنه يشبه من يطارد الأفق...

ينظر إنسان إلى الأفق، فيراه هناك في آخر الطريق. فيذهب إلى آخر الطريق، فيرى الأفق عند الجبل، حيث تبدو السماء منطبقة على الأرض.. فيذهب إلى الجبل، فيرى الأفق بعيدًا عند البحر. فيذهب إلى البحر، فيراه ممتدًا بعيدًا.. إلى غير حدود.. هكذا حياة الكمال.

ولأجل هذا قال القديسون عن أنفسهم إنهم خطاة.

نقرأ عن آباء البراري، الذين ارتفعوا جدًا في حياة الروح، فنرى أنهم كانوا يجلسون في قلاليهم ويبكون على خطاياهم.. وحتى الرسل القديسون كانوا أيضا يتحدثون عن خطاياهم. ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك قول بولس الرسول: «الخطاة الذين أولهم أنا» (١تيموثاوس١:١٥). فإن كان بولس الرسول أول الخطاة. فماذا نقول نحن عن أنفسنا؟!

إن مثال بولس الرسول يجعلنا ننسحق جدًا.

بولس الرسول الذي تعب أكثر من جميع الرسل

أبديّتك

(١كورنثوس١٥: ١٠)، الذي كرز في بلاد عديدة، وكتب ١٤ رسالة لأجلنا، الذي صنع آيات عجيبة ومعجزات.. ومن كثرة الاستعلانات، أعطي شوكة في الجسد، لكي لا يرتفع (٢كورنثوس١٢: ٧). بولس هذا الذي صعد إلى السماء الثالثة، وسمع كلمات لا يُنطَق بها (٢كورنثوس١٢: ٤). وما هذا الذي تفعله؟ يجيب: أنسى ما هو وراء، وأمتد إلى ما هو قدام.

يمتد إلى قدام!! إلى أين؟ هل هناك ما هو أكثر من السماء الثالثة؟ وهذه الحياة المملوءة بالكرازة والقداسة والمعجزات؟..! وإن كان بولس على الرغم من كل ما وصل إليه، يقول «أسعى نحو الغرض» (فيلبي٣: ١٤). فماذا نقول نحن الذين لم ندرك شيئًا مما قد أدركه هذا القديس العظيم؟!

إننا لم نسلك بعد في محبة الله، ولا حتى في طاعته، بل إننا لم نصل إلى درجة (عبيد بطّالين). هوذا الرب يقول: «متى فعلتم كل ما أُمِرتم به، فقولوا إننا عبيد بطالون» (لوقا١٧: ١٠). لأننا ما نزال في حدود الأوامر، لم نرتفع بعد فوق الناموس، إلى درجة الحب.. الحب الذي يبذل كل شيء.. الذي يخسر كل الأشياء – وهو يحسبها نفاية – لكي يربح المسيح (فيلبي٣: ٨).

إن كان هكذا حال الذي يقف عند حدود تنفيذ الوصية.. فماذا يُقال عن الذي يخطئ ويكسر الوصية؟! إنه ليس عبدًا لله على الإطلاق، لا عبدًا صالحًا ولا بطالًا، بل هو مقاوم لله، وعبد لإبليس..

إذًا اعرف يا أخي أين أنت. واهتم بخلاص نفسك.

إن لك نفسًا واحدة لا تملك غيرها. إن ربحتها ربحت كل شيء. وإن خسرتها خسرت كل شيء. لأنه ماذا يمكن أن تأخذ من العالم عوضًا عن نفسك؟ وهوذا الرب يقول عبارته الخالدة: «ماذا ينتفع الإنسان، لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (متى١٦: ٢٦)..

اجلس إذًا إلى نفسك. وافحص حياتك جيدًا: هل أنت سائر في الطريق أم لا؟ وهل تحرص على أبديتك، أم قد ضيّعت نفسك.. وضاعت أيامك التي كان ينبغي أن تستخدمها في معرفة الله، وفي محبته، وفي النمو الروحي، حتى تدرك الغاية التي من أجلها أدركك المسيح..

يا أخي؟ أن الطريق طويل قدامك، وأنت لم تبدأ بعد. الطريق يبدأ بالمخافة، لأن «بدء الحكمة مخافة الله» (أمثال٩: ١٠). والمخافة بالتدريج تقود إلى المحبة.. ولكنك إلى الآن لم تصل إلى مخافة الله، لأنك مازلت تكسر وصاياه.. فمتى تصل إلى المحبة إذن؟!

وأنت لا تستطيع أن تصل إلى الله، إلا إذا كنت تسلك حسب الروح. وإن سلكت حسب الروح، ستظهر ثمار الروح في حياتك. والمحبة التي هي أولى هذه الثمار، شرحها الرسول بالتفصيل في (١كورنثوس١٣)، ووضع لها حوالي أربع عشرة علامة. فهل وصلت إلى شيء منها..؟

ثم ماذا عن الصلاة وتفاصيلها؟ وماذا عن الهذيذ والتأمل وكل الوسائط الروحية..؟ وماذا عن حروب الشياطين وكيفية الانتصار عليها..

كل ما أنصحك به، هو أن تبدأ بالخطوة الأولى في العلاقة مع الله، لأنه إن لم تبدأ بأول خطوة فكيف تصل؟!

ونقطة البدء في علاقتك مع الله، هي التوبة. بها تصطلح مع الله وترجع إليه. أي تنتقل من خارج الدائرة إلى داخلها. ثم تحملك النعمة وتعبر بك درجات الطريق. وهكذا تنتقل من خطوة التوبة، إلى النقاوة، إلى القداسة، إلى الكمال النسبي، إلى النمو في هذا الكمال.. أتريد أن تبدأ الطريق وتخطو إلى التوبة. ضع أمامك هذه القاعدة: اقتنِ محبة الله لتطرد منك محبة الخطية.

أخبار الكنيسة

سيامة كاهن جديد بإيبارشية نجع حمادى

في قداس عيد الغطاس المجيد، قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، بسيامة الشماس كمال لطيف قسًا، باسم القس أثناسيوس، وذلك بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببهجورة. خالص تهانينا لنيافته وللكاهن الجديد ومجمع الآباء الكهنة وشعب الإيبارشية.

سيامات ورسامات كهنوتية بدير النقلون بالفيوم

في يوم الأربعاء ٣١ /١٢/ ٢٠١٤م، وبمناسبة تذكار رئيس الملائكة الجليل غبريال المبشر، وفي ديره العامر بجبل النقلون بالفيوم (الشهير بأبي خشبة) قام نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم ورئيس الدير، بسيامة سبعة من الآباء الرهبان فى درجة القسيسية وهم: الراهب القس أور النقلوني، والراهب القس تادرس النقلوني، والراهب القس توماس النقلوني، والراهب القس ثاؤفيلس النقلوني، الراهب القس مكاري النقلوني، الراهب القس هدرا النقلوني، الراهب القس موسى النقلوني. كما تمت رسامة أربعة من الآباء الرهبان القساوسة إلى القمصية وهم: الراهب القمص لوكاس النقلوني، والراهب القمص ميخائيل النقلوني، والراهب القمص بولس النقلوني، والراهب القمص إيسوذورس النقلوني. اشترك مع نيافتة في الصلوات صاحبا النيافة: الأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم. خالص تهانينا لنيافتهما والآباء الجدد وسائر آباء المجمع.

من أخبار إيبارشية سيدني

قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها في صباح السبت الموافق ٢٠١٥/١/١٧م. برسامة الشماس «كمال عزيز» كاهنًا عامًا بسيدني باسم القس الكسندر، واشترك مع نيافته في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني، والآباء كهنة الإيبارشية، وسوف يقضي الأب الجديد فترة الأربعين يومًا بدير الأنبا شنوده بسيدني. خالص تهانينا لنيافته وللكاهن الجديد وسائر أفراد الشعب.

مؤتمر للأسرة

أقامت إيبارشية سيدني وتوابعها بأستراليا، تحت رعاية نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، مؤتمرًا حول «كيف تحيا الأسرة المسيحية في المهجر؟ وكيف تقوم بتنشئة أولادها تنشئة مسيحية؟»، وذلك في الفترة من ٢٤-٢٠١٥/١/٢٦، ويقوم بإلقاء المحاضرات نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها، ورئيس المجلس الإكليريكي بالإنابة، والذي يزور إيبارشية سيدني حاليًا.

سيامة كاهن جديد بالمنصورة

في يوم السبت الموافق ٢٠١٤/١١/٢٩م. قام نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة وتوابعها، بسيامة القس تادرس أنور كاهنًا، على مذبح القديس مار مرقس بطلخا. خالص تهانينا لنيافته وللكاهن الجديد ولشعب الإيبارشية.

سؤال وجواب
قداسة البابا يُجيب عنها: الأنبا تواضروس الثاني

قرأت في صفحة على النت عن دير العذراء مريم والأنبا كاراس. أين هذا الدير وما تاريخه؟

الجواب:

لا يوجد دير بهذا الاسم، وليس بين قائمة الأديرة القبطية المُعترَف بها قانونيًا وكنسيًا ديرٌ يحمل هذا الاسم، كما أن قداسة البابا المتنيح الأنبا شنوده الثالث، أو البابا الأنبا تواضروس الثاني لم يصدر عنهما تصريحًا لأحد بإنشاء مكان يحمل هذا الاسم.

وبالتالي فإن وجود صفحة على الانترنت بهذا الشأن هو بمثابة خداع واحتيال لا يليق بالرهبنة ولا بالأديرة. وأيّ مكان يحمل هذا الاسم دون تصريح كنسي رسمي يُعتَبَر فخًا ونصبًا لكل من يذهب إليه أو ينظم زيارات ورحلات له أو يقدم مساعدات أو تبرعات أو يساهم في أيّة إنشاءات أو مبانٍ.. إلخ. ونعتبر ذلك نوعًا من التسيُّب القانوني والكنسي.

والكنيسة مُمثَّلة في قداسة البابا والمجمع المقدس لا تقبل هذا الوضع وترفضه بل وتحذر منه، لأن الشخص الذي يعمل تحت هذا الستار غالبًا راهبٌ مطرودٌ من ديره بسبب تجاوزاته وتعدياته على التقاليد الرهبانية، وبالتالي هو ليس جديرًا لأيّ تكليف كنسي لأيّ عمل أو خدمة، حتى وإن خدع البسطاء بلبس السواد والشكل الخارجي مع معسول الكلام.

ومن هذا المنطلق فإن كل من يقدم مساعدة مادية أو معنوية أو فنية أو يجمع تبرعات من أي نوع، إنما يقدمها للباطل، ولا يقبلها الله لأنها بغير أمانة، وتُستَخدَم في أيدي أناس خارجين عن التقاليد الرهبانية، وكاسرين لوصايا الطاعة والاتضاع والأمانة، والتعهُّد الذي يتعهّد به الراهب وقت قبوله راهبًا.

إننا نحذّر شبابنا من الالتحاق بمثل هذه الأماكن لأنها بلا تبرير وبلا رهبنة وبلا مستقبل.

وقد سبق وحذّرنا عقب جلسة المجمع المقدس في نوفمبر ٢٠١٤ من موضع آخر يُسمّى «الفاخوري» بالطريق الصحراوي، ويُدعى ديرًا وهو ليس ديرًا، وبه شخص يدّعي أنه راهبٌ، وهو ليس راهبًا!

والكنيسة بريئة تمامًا من أمثال هذه المواضع وأشخاصها، وغير مسئولة تمامًا عمّا يجري فيها ومنها (راجع مجلة الكرازة السنة ٤٢، العددان ٢٥ و٢٦ بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢٠م).

حياة الشركة لها خمسة جوانب:

١- **العبادة المشتركة:** تتجلّى في كل يوم في التسبحة اليومية، والتي نصليها بنظام التسبيح المتبادَل، وهذا له حكمة بالغة وهي وجود فترات صمت خلال الصلاة، فبينما يصلي جانب من الرهبان، يكون الجانب المقابل صامتًا، يحاول أن يصلي صلاة شخصية يحولها لتأمل فيما يقرأه أو يسبح به. وهذه سمة الرهبان: الصمت... إذًا الجانب الأول العبادة المشتركة، وتتجلى بشدة في التسبحة اليومية ويُضاف لها الغروب.

٢- **الطعام المشترك:** يُقال في التعبير المصري القديم: «لقمة هنية تكفي مية».. وهو مثل عامي يعبر عن الفقر الاختياري. الطعام المشترك يعني الشكر المتبادل. حياة الشكر ترتفع من الدير باستمرار، لذلك نتعجب حين نسمع أن واحدًا من الرهبان في الدير يتذمّر! وكلنا كرهبان نعرف أن طعم الأكل هو في منطقة اللسان فقط، بل حتى في جزء من اللسان لا كل اللسان. الطعام المشترك (المائدة) يا إخوتي هو أحد صور حياة الشركة. حين زرتُ السويد من حوالي عشر سنوات، وزرت أحد الأديرة هناك، كان الرهبان لابسين ثيابًا سوداء، ويرتدون قلنسوة من الصوف السميك جدًا لأن الجو بارد هناك، ولأني كنت وقتها أسقفًا فرئيس الدير عمل مطانية في الثلج (زي الرمل)، ولما دخلنا لنأكل طلبوا أني أصلي، فصليت. ولم أن أعلم مل هو نوع الأكل الذي سيُقدَّم في السويد أغلى بلاد الأرض، ولما قدموا الطعام وجدته عبارة عن ذرة صفراء وقطع بنجر بنفس حجم الذرة، شكل الطبق كان بديعًا ذرة صفراء وبنجر أحمر بدون أيّة إضافات أخرى، والأكل يكون في صمت بينما رئيس الدير يقرأ البستان! وبعد أن نأكل، نذهب لغرفة أخرى نشرب فيها مشروبًا ساخنًا بسبب برودة الجو لأننا كنا في يناير، ورئيس الدير هو من يجهز المائدة ويعيدها لرونقها الأول.

٣- **العمل المشترك:** طبعًا العمل في الدير لا يُقصد لذاته لأننا لسنا في صراع للإنتاج، ولا في مصانع، ليس هذا هو الهدف من العمل، إنما الهدف أنه يمتلئ وقت الراهب، وهذا شيء ممدوح، وإن كان يا إخوتي العمل اليدوي مطلوبًا وبشدة، العمل اليدوي بجوار طبعًا الأعمال الموجودة والتي لا أنكرها، لكن العمل اليدوي مثل شغل الصلبان الذي نعمله باليد (أي عمل يدوي وليس ميكانيكيًا). أقصد بالعمل اليدوي الطاقة التي تُستَنفَذ، العمل اليدوي تعبير عن التعاون المشترك، المهم إن يدك تشتغل.

عقل وقلب ويد: لأن الرهبنة عبارة عن عقل وقلب ويد.

القلب: املأه بالصلاة.

العقل: املأه بالقراءة.

اليد: املأها بالعمل...

٤- **الدرس المشترك:** أديرتنا يجب أن تتحول إلى أماكن دراسية راقية، فالأديرة ينابيع المعرفة، ولابد لأي دير أن يكون فيه شكل من أشكال الدرس المشترك. يجب أن يكون جزء كبير من حياة الراهب مُخصّصًا للقراءة والدراسة والتأمل، يعني ثلث الـ٢٤ ساعة (٨ ساعات) لابد أن تُخصَّص للدراسة والعمل العقلي. العمل الذهني مهم لأنه سيجعل الفكر منضبطًا ويمتلئ بأمور بنّاءة ومفيدة... الدرس المشترك

يعني الوصية المتبادلة (وصية الإنجيل)، أرى الوصية فيك وتراها فيّ، نحوّل نصوص الإنجيل إلى واقع أراه فيك، في حياتك، في ساعة الغضب، في ساعة التذمر، وفي ساعة الشكر، وساعة التسبيح...

٥- **الروح المشتركة:** الدير يا إخوتي ليست مبانٍ وآثارًا، والدير ليس رهبانًا وإخوة؛ الدير روح... حين أدخل ديرًا قديمًا أحس بروح القرون الأولى والآباء الذين عاشوا فيه، أحس بالروح التي تمثّل حياة الآباء، الانصهار الذي يتم في حياة الرهبان، شكله وأسلوبه وطريقته وحركته. هذه الروح هي مسئولية آباء الأديرة أساسًا، هم الذين يرعون هذه الروح، طبعًا هي مسئولية الرهبان الموجودين، وكلما زادت الحياة الروحانية عمقًا، كلما صارت الروح في الدير حاضرة، هذا شيء لا أستطيع أن أصفه بالكلام، ولكني متأكد أنكم تدركون مقصدي، وهذا ما يميز عائلاتنا: عائلة الأنبا أنطونيوس (دير أنبا أنطونيوس)، غير عائلة مارمينا المعلّق، غير عائلة الأنبا باخوميوس في الجنوب، غير عائلة مارمينا في الشمال... كل عائلة لها طبيعة وروح، وهذا هو التنوع والتعدّد في أديرتنا القبطية.

خمسة جوانب في حياة الشركة تمثّل أصابعنا الخمسة:

العبادة المشتركة تعني التسبيح المتبادل.

الطعام المشترك يعني الشكر المتبادل.

العمل المشترك يعني التعاون المتبادل.

الدرس المشترك يعني الوصية المتبادلة.

الروح المشتركة تعنى المحبة المتبادلة.

كما نرى أنه في الحياة الرهبانية إحدى العقوبات هي العزل، إن يبقى الراهب في القلاية ولا يشترك في التسبيح. العزل عقوبة لأن الراهب يُعزَل عن حياة الشركة، كأنك تحرمه من المتعة الرهبانية. أن آكل وأخي يأكل قدامي فهذه متعة رهبانية، أن أسبح وأخي يسبح قدامي فهذه متعة الرهبنة، لذا فالعقاب أن يُحرَم الراهب من هذه المتعة. حياة الشركة هي متعتنا، هي قوام أديرتنا، يقولون إن عمل الراهب أو حياة الرهبنة تجلب ملكوت السموات، حياة الراهب التي هي حياة الشركة تجلب ملكوت السموات، الرهبان هم أناس يعاينون وجه الله بلا انقطاع. أساسيات الرهبنة، خطر وخطأ أن نكون حاملين الاسم بدون الفعل، نحن إذًا نضحك على أنفسنا.

أخبار الكنيسة

حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا باخوميوس

تعرض نيافة الأنبا باخوميوس لوعكة صحية دخل على إثرها مستشفى مارمرقس بالإسكندرية، حيث خضع نيافته لجراحة دقيقة ناجحة لإزالة تجمع دموي بالمخ، واحتاج الأمر الى ملازمة نيافته المستشفى حتى يتماثل للشفاء.

قداسة البابا يطمئن على صحة نيافته

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ظهر الاثنين ١٩ يناير ٢٠١٥. بزيارة نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية وتوابعها، وذلك في مستشفى مارمرقس بالأسكندرية، وكان بصحبة قداسته في الزيارة نيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسته، وكان نيافته بحالة صحية جيدة، وقد قضى قداسة البابا مع نيافته وقتًا طويلًا.

قداسة البابا يطمئن على صحة نيافة الأنبا إيسوذورس

في اتصال تليفوني اطمأن قداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني على صحة نيافة الأنبا إيسوذورس، أسقف ورئيس دير البرموس العامر، عقب الوعكة الصحية التي تعرض لها ودخل على إثرها مستشفى الأنجلو أمريكان، خالص تمنياتنا لنيافته بالشفاء العاجل.

بيان مجمع إيبارشية البحيرة

صدر عن مجمع كهنة إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، بيان حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا باخوميوس، جاء فيه: تحسنت الحالة الصحية لنيافة الأنبا باخوميوس كثيرًا، كان نيافته قد تعرض لارتفاع طفيف في درجة الحرارة في يوم الخميس ٢٠١٥/١/١٥م. وحرصًا على متابعة الحالة الصحية لنيافته حسب رأي الأطباء تم نقله إلى مستشفى القديسين بالإسكندرية لعمل الفحوصات والأشعة اللازمة، حيث قرّر الأطباء إجراء جراحة لإزالة تجمع دموي بالمخ، حيث تمت بنجاح والشكر لله. والمجمع يطمئن الجميع على صحة نيافته، وأن حالته الآن مستقرة.

وقد ناشد البيان الأحباء ووسائل الأعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تحري الدقة في تناول المعلومات التي تتعلق بصحة نيافته. وأنه سيتم طمأنة الشعب باستمرار عن طريق الصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

هذا وبعد زيارة قداسة البابا لنيافته، فإنه يتابع عن كثب الحالة الصحية لنيافته.

وحدث نوء عظيم

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطرح وشمال الجيزة
metropolitanpakhom@yahoo.com

في مناسبة صوم أهل نينوى تذكّرني أحداث قصة هروب يونان النبي من وجه الله بكل ما يصادف حياتنا في غربة هذا العالم من ضيقات وآلام، فقد يعترض طريق حياتك ضيقات شخصية أو اجتماعية أو روحية أو ربما مجتمعية، وجميعها تشبه النوء العظيم الذي حدث مع يونان.. وفي مثل هذه الظروف تحتاج:

١- أن تقوم وتصرخ إلى إلهك (يونان١: ٦).. ففي وقت ضيقك لا تبحث عن معونة بشرية، ولا تعتمد على إمكانياتك المادية أو قدراتك الشخصية، فالله هو الوحيد القادر أن يحفظك في حدقة عينه.. وبصراخك أمامه وحده تخلص من كل ضيقاتك.

٢- أن تقوم وتفتش حياتك «بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ الْبَلِيَّةُ» (يونان١: ٨)، فالضيقات فرصة لمراجعة النفس، وقد تكون دعوة من الرب للإنسان أن يتوب.. لتدخل إلى داخل نفسك وتطلب إلى الرب: «اختَبِرني يا اللهُ واعرِفْ قَلبي. امتَحِنّي واعرِفْ أفكاري» (مزمور١٣٩: ٢٣). وأكثر ما يُحنِّن قلب الرب عليك وقت الضيق هو قلبك التائب.

٣- أن تلقي عنك الأمتعة «وطَرَحوا الأمتِعَةَ الّتي في السَّفينَةِ» (يونان١: ٥)، فالضيقات في حياتك قد تكون دعوة من الرب لك لكي تزهد في العالم ومقتنياته، وتشعر أن كل ما في العالم ليس له قيمة أمام أبديتك، وتجعلك لا تتمسك بالمظاهر والمقتنيات بل تفتح قلبك بالأكثر لتشعر بالمحتاجين.

٤- أن تستيقظ وتسهر «ما لكَ نائمًا؟ قُمِ...» (يونان١: ٦). وكان في يقظة يونان سلامة له ولكل أهل السفينة، هكذا في الضيقات احرص أن تبقى ساهرًا على حياتك الروحية وعلى بيتك وحياة أولادك، فالضيق يحتاج منك أن تطلب: «أعطني يا رب يقظة».

٥- أن تصير شاهدًا عن إلهك أمام الجميع «وأنا خائفٌ مِنَ الرَّبِّ إلهِ السماءِ...» (يونان١: ٩)، فسلوكك وسط الضيقات وصبرك وإيمانك وسلامك وهدوئك وثباتك وثقتك أن حافظك لا ينعس ولا ينام (مزمور١٢١: ٣) هي شهادة عن إيمانك أنك ابن للإله الذي لا يترك أولاده، وكما كان يونان شاهدًا للنوتية الأمميين تصير أنت أيضًا في ضيقتك شاهدًا عن إلهك المحب لكل من هم حولك.

ليحفظ الرب حياتك سالمة من كل ضيق، ولكن في كل نوء عظيم يواجه حياتك. لتبقَ صارخًا تائبًا زاهدًا ساهرًا وشاهدًا عنه أنه هو الإله المنقذ من كل نوء.

لماذا التجربة؟

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

كان السيد المسيح «يُقْتَادُ بالرُّوحِ في الْبَرِّيَّةِ. أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ» (لوقا٤: ١، ٢)، هل كان السيد المسيح يحتاج أن يختبر أو أن يجرب؟! وإذا كان يسوع المسيح هو الله الكلمة المتجسد فما فائدة التجربة؟! أليس هو نفسه الرب الذي هو «غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَدًا» (يعقوب١: ١٣)؟ أليس هو الله الظاهر في الجسد، والذي هو بلا خطية وحده؟ ما فائدة التجربة بالنسبة للسيد المسيح؟ لأنه من المعلوم مقدمًا أنه لابد أن ينجح في الاختبار حتميًا وبغير نقاش!!..

وقد يتساءل البعض عن ما هو مفهوم التجربة في الكتاب المقدس لأنها تَرِدُ أحيانًا بمعنى الآلام، وأحيانًا بمعنى محاربات الشيطان. وقد تأخذ محاربات الشيطان الآلام وسيلة لها في بعض الأحيان.

وللإجابة على ذلك نقول:

أولًا: إن السيد المسيح قد جاء في الجسد، لينوب عن البشرية في أمرين أساسيين:

الأمر الأول: أن يغلب الشيطان في جسم بشريتنا لحساب الجنس البشري، مقدمًا الصورة المثالية للإنسان في طاعته الكاملة لله الآب.

والأمر الثاني: أن يموت على الصليب نيابة عن الكل، ليوفي العدل الإلهي حقه بالكامل، ويكفّر بذلك عن خطايا جميع البشر الذين يقبلوه كفادٍ ومخلص.

لهذا كان ينبغي أن ينوب عنا في محاربة إبليس، وينتصر عليه لأجلنا.

ثانيًا: إن السيد المسيح أراد أن يخفي لاهوته عن الشيطان، ولهذا فقد سمح للشيطان أن يجربه مثل سائر البشر؛ في المجال المناسب وبدون أن يخطئ وبعد ذلك «وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ» (لوقا٤: ١٣). وعبارة «إلى حين» تعني أن الشيطان بعد هذه المعركة، قد ذهب ليستعد للمعركة الكبرى عند الجلجثة..

كان صوم السيد المسيح وتجربته على الجبل، هي المعركة التي أثارت إبليس، لكي يعلن الحرب القصوى ضد السيد المسيح في معركة الصليب: فهناك فرق بين معركة تقديم المغريات، وبين معركة توجيه الضربات. على الجبل كان الشيطان يقدّم عروضًا اختيارية بدون ضغط.. أما في معركة الجلجثة الكبرى، فقد استعمل القيود، والضرب، والسياط، والمسامير، والأشواك، والآلام الرهيبة الجسدية والنفسية، والتعييرات. وجاء إبليس وهو يحمل معه سيف الموت مشهرًا إياه بجسارة تتعجب أمامها الألباب!!.

ولكن هوشع النبي قد تغنى مُلهَمًا بالروح القدس في القديم، وهو يرى بعين النبوة نتائج هذه المعركة «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكَ يَا هَاوِيَةُ؟» (انظر هوشع١٣: ١٤، ١كورنثوس١٥: ٥٥).

حينما خرج مسيح الرب داود وهو شاب صغير للقاة جليات الجبار، أخذ السيف الذي كان بيد جليات وقطع رأسه بنفس هذا السيف. وكان هذا رمزًا وإشارة إلى ما فعله السيد المسيح الذي أباد سلطان الموت بسيف الموت الذي كان إبليس يستخدمه ضد جميع البشر. وقد شرح معلمنا بولس الرسول ذلك بقوله: «لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ» (عبرانيين٢: ١٤، ١٥).

لقد رتبت الكنيسة بعد الاحتفال بأعياد التجسد الإلهي أن نتذكر صوم يونان، بل أن نحياه من خلال صوم ثلاثة أيام مثلما نصوم الصوم الأربعيني المقدس، ونحتفل بفصح يونان كرمز للفصح المسيحي (قيامة السيد المسيح) واهبًا الحياة الأبدية للجنس البشري بشرط الإيمان والأسرار..

وأحب في هذا المقال أن نتحدث عن: يونان النبي كرمز للسيد المسيح له المجد.. كيف؟

كيف يكون يونان نبيًا وهو لم يقل نبوة واحدة؟ والإجابة أنه هو موضوع النبوة كرمز للسيد المسيح له المجد.. والطقس الكنسي يعلن ذلك حين نقول في مرد المديحة: (يونان في بطن الحوت كمثال المسيح في القبر ثلاثة أيام).. لماذا؟

١) كلا يونان النبي والسيد المسيح مخلص.. فكما خَلّص يونان نينوى بكرازته هكذا خَلّص الرب العالم كله بفدائه على الصليب..

٢) وكلاهما أيضًا يهودي حسب الجسد وخَلّصا الأمم، لأن نينوى أممية والعالم به كثير من الأمم.. وجدير بالتذكرة أن الرب يسوع اختار اثني عشر تلميذا إشارة للأسباط الاثني عشر، واختار أيضًا سبعين رسولًا إشارة للسبعين أمّة التي خرجت من نسل نوح بعد التجديد..

٣) يونان النبي هو الذي اتخذ قرار موته بإرادته الكاملة حين قال: «خذوني واطرحوني في البحر، فيسكن البحر عنكم» (يونان ١:١٢).. هكذا السيد المسيح صُلب بإرادته الكاملة وقال في ذلك: «ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه» (يوحنا١٥:١٣)، وقال أيضًا عن نفسه: «لي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها أيضًا» (يوحنا١٠:١٨).. بل أكّد في حديثه مع بيلاطس وقال له: «لم يكن لَكَ عَلَيَّ سلطان البتة» (يوحنا١٩:١١)، وهكذا يؤكد ما جاء كنبوة لرئيس الكهنة: «أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة، وليس عن الأمة فقط، بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد» (يوحنا١١:٥١-٥٢).. حقًا إنها منظومة في فكر الله الواضح في الكتاب المقدس..

٤) كما ظَلّ يونان النبي حَيًّا وهو مدفون في التجويف الفمي للحوت وكان يصلي مسبِّحًا الله في عمل روحي قوي، هكذا كان السيد المسيح حَيًّا بلاهوته في القبر طيلة الثلاثة أيام بلياليها، وكان أيضًا يعمل عملًا قويًا إذ روحه متحدة باللاهوت نزل إلى الجحيم حتى يُخرج الذين ماتوا على رجاء القيامة مؤمنين بالفداء الذي صنعه الرب على الصليب وفتح لهم الفردوس في السماء الثالثة..

٥) وكما أمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر حَيًّا، هكذا قام السيد المسيح في اليوم الثالث ناقضًا أوجاع الموت، وخرج من الكفن وهو مغلق، وخرج من القبر وهو مغلق، ثم دحرج رئيس الملائكة ميخائيل الحجر الذي أمام باب القبر حتى يُعلن قيامة الرب تاركًا الكفن كدليل لقيامته. وهنا واضح أن الحوت رمز للقبر، فكما يفتح الحوت فمه ليبتلع السمك والماء هكذا ينفتح القبر ليدخل إليه الموتى ولا يخرجون إلّا بالقيامة...

وختامًا أؤكد أن يونان النبي كان رمزًا في هذه النقاط وغيرها، لكنه مختلف في موضوع الطاعة: فيونان خالف وهرب وعصى الله، لكن السيد المسيح أطاع حتى الموت، موت الصليب..

أهمية الالتزام بالعقائد الأرثوذكسية ٤- التمجيد (ب)

نيافة الأنبا موسى

أسقف عام الشباب

mossa@intouch.com

«والذينَ بَرَّرَهُمْ، فهؤُلاءِ مَجَّدَهُمْ أيضًا»

(رومية ٨:٣٠)

ثانيًا: الأمجاد التي نلناها في المسيح

هناك أمجاد كثيرة، نلناها في رب المجد يسوع، حينما خلقنا، ثم فدانا وقدسنا، وسكن فينا بروحه القدوس، وهذه بعض الأمجاد:

١- مجد بنوية الله:

+ فنحن ندعو الله أبًا لنا حينما نصلي قائلين: «أبانا الذي في السماواتِ» (متى ٦:٩، لوقا ١١:٢).

+ ومكتوب أن: «كُلَّ الذينَ يَنقادونَ بروحِ اللهِ، فأولئكَ هُم أبناءُ اللهِ» (رومية ٨:١٤).

+ «فإنْ كُنّا أولادًا فإنَّنا ورَثَةٌ أيضًا، ورَثَةُ اللهِ ووارِثونَ مع المَسيحِ» (رومية ٨:١٧).

وهناك – بالطبع – فرق شاسع بين بنوية المسيح للآب (فهو المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، أزلي أبدي، قادر على كل شيء، مساوٍ للآب في نفس الجوهر الواحد، ابنه بالطبيعة)، وبين بنوتنا نحن لله، التي وصفها الكتاب المقدس «بالتبني» (غلاطية ٤:٥). فرق بين بنوة الطبيعة وبنوة التبني.. لهذا قال السيد المسيح للمجدلية: «اذهَبي إلَى إخوَتي وقولي لهُمْ: إني أصعَدُ إلَى أبي (بالطبيعة) وأبيكُمْ (بالتبني)، وإلهي (الواحد معي في الجوهر) وإلهِكُمْ (الذي خلقكم من العدم)» (يوحنا ٢٠:١٧). ولاشك أنه مجد عظيم أن يعتبرنا الرب أبناءه ويتبنانا فنرث ملكوته!.

٢- مجد صورة الله:

إذ لم يكتفِ الرب بأن تبنانا، لكنه جعلنا نتشابه معه في صورته المقدسة، كقول الرسول بولس: «الذينَ سبَقَ فعَرَفَهُمْ سبَقَ فعَيَّنَهُمْ ليكونوا مُشابِهينَ صورَةَ ابنِهِ..» (رومية ٨:٢٩).

والطفل المُتبنّى لا يحمل شيئًا من «جينات» والديه، لأنه ليس من صُلبهما، وبالتالي يختلف عن الابن الطبيعي الحامل للجينات.. لكن الرب – في مسرة صلاحه، وقدرة لاهوته – أعطانا أن نكون «مُشابِهينَ صورَةَ ابنِهِ» ذلك لأنه سكن فينا بشخصه: «أنا فيهِمْ وأنتَ فيَّ» (يوحنا ١٧:٢٣)؛ «المَسيحُ فيكُم رَجاءُ المَجدِ» (كولوسي ١:٢٧).

كما أن البنوة جعلت روح الله يسكن فينا: «بما أنَّكُمْ أبناءٌ، أرسلَ اللهُ روحَ ابنِهِ إلَى قُلوبِكُمْ صارِخًا: يا أبا الآبُ» (غلاطية ٤:٦).

والآب أيضًا يسكن فينا، لأن الثالوث القدوس جوهر واحد لا انفصال فيه، كقول الرب: «إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحفَظْ كلامي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليهِ نأتي، وعِندَهُ نَصنَعُ مَنزِلًا» (يوحنا ١٤:٢٣). فمن خلال سكنى الثالوث القدوس فينا، تكون لنا «شبه صورة الابن».

طلبة الرحمة في صلواتنا الليتورجية

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس والمتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة
bpraphaeil@tadros.info

«أنا الخاطئ» كلمة متكررة جدًا في صلواتنا الليتورجية الكنسية، وكذلك طلب الرحمة من الله بلجاجة حسب أمر السيد، وفي كل مرة نصلي «يا رب ارحم، كيرياليسون» نختم بهذه الصلاة: «قدوس قدوس قدوس... حل واغفر واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا...»

وفي صلاة الأجبية نصلي طلبة آخر كل ساعة ونقول فيها بروح التوبة: «الذي يحب الصديقين ويرحم الخطاة الذين أولهم أنا، الذي لا يشاء موت الخاطئ مثل ما يرجع ويحيا...».

وفي باقي صلوات الأجبية والمزامير لا نكف عن التوبة وطلب الغفران معترفين بأننا خطاة.

ففي صلاة باكر:

«ارحمني يا رب فإني ضعيف، اشفني يا رب فإن عظامي قد اضطربت» (المزمور٦)، «الهفوات من يشعر بها؟ من الخطايا المستترة يا رب طهرني...» (المزمور١٨)، «خطايا شبابي وجهالاتي لا تذكر. كرحمتك اذكرني أنت من أجل صلاحك يا رب. من أجل اسمك يا رب اغفر لي خطيتي لأنها كثيرة...» (المزمور٢٤).

وفي صلاة الساعة الثالثة:

«أنا قلت يا رب ارحمني، اشف نفسي لأني قد أخطأتُ إليك» (المزمور٤٠)، وفي القطع: «... قلبا نقيا اخلقِ فيَّ يا الله، وروحا مستقيما جدد في أحشائي؛ ...هلم تفضل وحل فينا، وطهرنا من كل دنس أيها الصالح، وخلص نفوسنا». وفي تحليل صلاة الساعة الثالثة: «اقبل إليك صلواتنا، واغفر خطايانا، وأرسل علينا نعمة روحك القدوس، وطهرنا من كل دنس الجسد والروح...».

وفي صلاة الساعة السادسة:

«ردَّنا يا إله خلاصنا، واصرف غضبك عنا. هل إلى الأبد تغضب علينا، أو تواصل رجزك من جيل إلى جيل؟» (مزمور٨٤). وفي القطع: «يا من... سُمِّرت على الصليب من أجل الخطية التي تجرأ عليها أبونا أدم في الفردوس، مزق صك خطايانا أيها المسيح إلهنا وخلصنا... اقتل أوجاعنا بآلامك الشافية المحيية، وبالمسامير التي سمرت بها، أنقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية والشهوات العالمية...»، ونخاطب والدة الإله: «إذ ليس لنا دالة ولا حجة ولا معذرة من أجل كثرة خطايانا، فنحن بك نتوسل إلى الذي وُلِد منك يا والدة الإله العذراء... أيتها الأم الطاهرة، لا ترفضني الخطاة من شفاعتك عند الذي وُلِد منك، لأنه رحوم وقادر على خلاصنا، لأنه تألم من أجلنا لكي ينقذنا... نسجد لشخصك غير الفاسد أيها الصالح، طالبين مغفرة خطايانا أيها المسيح إلهنا»، وفي التحليل: «... اقبل إليك تضرعنا، وامح عنا صك خطايانا المكتوب علينا، كما مزّقته في هذه الساعة المقدسة بصليب ابنك الوحيد...».

وفي صلاة الساعة التاسعة:

في القطع: «يا من ذاق الموت بالجسد في وقت الساعة التاسعة من أجلنا نحن الخطاة، أمت حواسنا الجسمانية أيها المسيح إلهنا ونجنا... لا تغفل عني أيها الصالح ولا ترذلني أنا الضال... اقبلنا إليك أيها الصالح نحن المستوجبين حكم الموت من أجل خطايانا، نقرّ بخطايانا معه معترفين بألوهيتك، ونصرخ معه جميعا: اذكرنا يا رب متى جئتَ في ملكوتك».

إذا دخل من الحقل

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

لما طلب التلاميذ من السيد المسيح أن يزيد إيمانهم، حدّثهم أولًا عن إيمان حبة الخردل، ثم استطرد قائلًا: «ومَنْ منكُمْ لهُ عَبدٌ يَحرُثُ أو يَرعَى، يقولُ لهُ إذا دَخَلَ منَ الحَقل: تقَدَّمْ سريعًا واتَّكئْ. بل ألا يقولُ لهُ: أَعدِدْ ما أتَعَشَّى به، وتَمَنطَقْ واخدمني حتَّى آكُلَ وأشرَبَ، وبَعدَ ذلكَ تأكُلُ وتَشرَبُ أنتَ؟» (لوقا١٧: ٧-٨).

من المُلاحظ في هذا المثل أن عبارة «إذا دخل من الحقل» تفصل بين مرحلتين زمنيتين في مسيرة الجهاد الروحي:

١) مرحلة الخدمة في الحقل في الحرث والرعاية والتي تبدو كمرحلة شاقة من الجهاد، مملوءة بالأعمال، وتتمّ تحت تحديات كثيرة من حرارة الشمس وبرد الشتاء والعواصف والرياح: «كُنتُ في النَّهارِ يأكُلُني الحَرُّ وفي اللَّيلِ الجَليدُ، وطارَ نَوْمي مِنْ عَينَيَّ» (تكوين٣١: ٤٠).

٢) مرحلة الدخول من الحقل، أي الدخول إلى مخدع القلب حيث الملكوت الداخلي في الإنسان الباطن. إلا أن هذا الدخول في حد ذاته لا يكون كافيًا لإعلان مجيء زمان التعزية بل زمان التمنطق في خدمة السيد في شخصه وإتمام مشيئته. إنها مرحلة انتقال العبد من ائتمانه على مملتكات سيده إلى ائتمانه على السيد ذاته. إنها مرحلة الانتقال من السجود بالجسد إلى السجود بالروح، من الاهتمام والاضطراب لأجل أمور كثيرة إلى التركيز على النصيب الصالح.

والحقيقة إن الله يطلب هنا من عبيده برهان إيمانهم. فالعبد الذي لاقى الكثير من المشقة والتعب في الخدمة طوال نهار عمره تستعجل نفسه في طلب الراحة كمكافأة. إلّا أن تلك اللحظة بعينها تكون زمان امتحان الإيمان، وعدم التذمر، والصبر، وإنكار الذات. إنها لحظة تصحيح المفاهيم. فقد يظن العبد في جهله وشقاوته تحت تأثير شفقته على نفسه ومحبته لذاته أنه قدم ما قدمه على سبيل الدين للسيد بالتالي ينتظر منه رد هذا الدين. والحقيقة أن هذا هو الفخ الذي وقع فيه بطرس الرسول عندما قال للرب: «ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك» (متى١٩:٢٧)، وكأن لسان حاله يقول له: «هيّا ردّ لنا المكافأة سريعًا، فهذا حقنا عندك في مقابل ما قدمناه». إلّا أن بطرس الذي كان لا يزال يحبو على طريق الإيمان لم يكن يعلم أنه لازال أمامه طريق طويل من الجهاد حتى الدم قبل أن يتكلّل. فلا مطالبة بحقوق ومكافآت في الإيمان، لا على مستوى الوعي ولا على مستوى اللاوعي والتوقُّع الداخلي. وكل من يقف عند مرحلة خدمة الحقل متصورًا أنه قد تكمّل في كل أعمال الجهاد يكون مخدوعًا من عدو الخير الذي يجعل هذه الأعمال مصدرًا لانتفاخه وزهوه. أمّا طريق الكمال الذي للإيمان فهو نسيان ما هو وراء والدخول إلى العمق بكل اتضاع لإعداد العشاء للسيد. لكن هوذا السيد الكثير الرحمة لا يرتضي في حنوه واتضاعه أن يتعشى وحده. فحتى وإن بدا الأمر في ظاهره أن العبد هو الذي دخل من الحقل وأعد العشاء للسيد، إلّا أن الحقيقة الروحية الباطنية تنصّ على أن السيد هو الذي يدخل إلينا ويتعشى معنا ونحن معه (رؤيا٣:٢١).

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

هو أحد رجال العهد القديم، وقد عاش طويلًا حتى شاهد المخلّص بعينيه، وما أن احتضنه حتى شعر أنه لم يعد في احتياج إلى أي شيء، ومن ثَمّ طلب أن ينطلق من هذا العالم. هذا ويُلقَّب سمعان الشيخ بـ «مراقب الصبح» إذ يرد في المزمور ١٣٠: «... نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ الصُّبْحَ... لأَنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ وَعِنْدَهُ فِدًى كَثِيرٌ، وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ آثَامِهِ»، وعبارة «يفدي إسرائيل من كل آثامه» نجد صداها في قول القديس لوقا عن حنة بنت فنوئيل بعدما علمت بما حدث مع سمعان: «فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنْتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ» (لوقا٢: ٣٨).

وكان الأمر قد ضاق بالشعب جدًا، وبلغ الحزن منتهاه، وكان صوت النبي يتردد: «عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ إِلهُكُمْ. طَيِّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَ نَادُوهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمُلَ...» (إشعياء٤٠: ١-٣). ولم يكن سمعان وحده الذي ينتظر تعزية في إسرائيل، بل أن كثيرين كانوا ينتظرون تلك التعزية.

وهو الذي عمل فيه الروح القدس كثيرًا، فقد أوحى إليه بأنه لن يموت قبل أن يرى المسيح الرب، كما أوحى إليه أن يدخل الهيكل ليقابل الطفل، رغم أنه على ما يبدو لم تكن نوبة خدمته، عنه قال القديس لوقا: «وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ..»

وعندما حمل الطفل على ذراعيه سلّمنا أن نفعل مثله حين نحمل الحَمَل (القربان) على ذراعينا وليس ذراعًا واحدة، سواء ونحن نحمله من بيت لحم أو عند تقديم الحمل، وليس على منضدة أمام الهيكل (آية ٢٨).

وقد دخل المسيح الهيكل يوم ٨ أمشير، وهو نفس اليوم الذي نعيد فيه بتذكار نياحة سمعان الشيخ، وهو ما يعني أنه تنيح في اليوم ذاته الذي عاين فيه المسيح الرب، حيث حقق له الرب طلبته.

ولا شكّ أنه بشّر سكان الجحيم بأنه رأى المخلص بعينيه ولمسه واحتضنه وتبارك منه، أمّا الأنبياء الذين سبقوه فقد تسلّموا الوعد بالايمان، ورقدوا على الرجاء مسلّمين هذا الوعد للذين أتوا بعدهم.

إن سمعان ما أن رأى الطفل واحتضنه، حتى شعر أنه لم يعد محتاجًا إلى شيء، ونحن وبعد التناول من جسده ودمه نشعر بأننا لم نعد في احتياج إلى شيء، ولعل-أكثر ما يطلبه المشرف على الموت سواء هو أو ذووه: هو التقدُّم للأسرار، ليقول بعدها براحة تامة: «الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ...».

هذه الطلبة المزوجّة بالراحة والفرح القلبي، التقطتها الكنيسة لتردّدها في المناسبات الآتية:

+ في انجيل النوم، والذي اختارته الكنيسة ليُقال قبل النوم.

+ ويرددها الكاهن وهو يدور بالبشارة حول المذبح بعد أوشية الانجيل، والتي يقول فيها: «إن أنبياء وأبرارًا كثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا...». فيؤكد: «عيناي قد أبصرتا خلاصك».

+ ونردّدها في تسبحة كل يوم، قبل القطعة التي تتكلّم عن ولادة المسيح: «السلام لكِ يامريم.. التي ولدت لنا الله الكلمة» أي أن مجيئه قد أصبح حقيقة.

+ ويصليها الأب الكاهن في تحليل المرأة في طقس المعمودية ومعها طفلها، ضمن صلاة سمعان التي قدمها في وجود الطفل وأمه مريم.

+ وفي نهاية صلاة نصف الليل، في إشارة إلى انقضاء الظلمة وبداية النور (ماضي البشرية المظلم والنور الذي أشرق في عالمنا) وتأكيدًا على فكرة «مراقب الصبح». بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

عندما ضل أهل نينوى الطريق، وتركوا الله خالقهم، وانغمسوا في الشهوات والشرور، صارت كلمةُ الربِّ إلى يونان النبي قائلة: «قُمِ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي» (يونان ١: ٢).

في هذه الآية مضادة غريبة، كيف يصف الله نينوى بالمدينة العظيمة، وفي نفس الوقت يهددها بالفناء؟

حقيقةً كانت نينوى مدينةً عظيمةً من جهة حضارتها ومبانيها وآثارها وثقافتها، ولكن كانت بالأحرى مدينةً عظيمةً لأن سكانها كانوا من صنعة يد الله. لم تكن المدينة تهم الله كثيرًا من جهة تكوينها وعمارتها، بل كان ما يهمه الخليقة التي أوجدها لتنعم بكل ما خلقه من أجلها، ولتحمد الله على نعمته على بني آدم: «هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتُهُ لِنَفْسِي. يُحَدِّثُ بِتَسْبِيحِي» (إشعياء ٤٣: ٢١)؛ «لِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ» (إشعياء ٤٣: ٧). كانت نينوى عظيمةً لأن بها أكثر من اثنتي عشرة ربوة من الناس، والله يعلم أنهم إن صرخوا إليه سيلتفت إلى صراخهم، وإن تابوا سيفرح بعودتهم إلى حضنه مرة أخرى.

وقد أثبت أهل نينوى وقتها أنهم محل ثقة الله، فبقدر ما ابتعدوا عن الله في ضلالهم، عادوا إليه بكل قلوبهم، وبقدر ما كانت المدينة عظيمةً في شرِّها الذي صعد إلى علو السماء، هكذا كانت عظيمةً في توبتها التي شملت كل واحد منهم، من كبيرهم إلى صغيرهم، من الملك الجالس على عرش البلاد، إلى أصغر طفل فيها، وحتى إلى البهائم غير العاقلة.

إن توبة أهل نينوى وقبول الله لهذه التوبة، تبين لنا قيمة الإنسان في عيني الله، أيّ إنسان، من أصحاب الجاه الجلوس على عروشهم، إلى أقل إنسان شأنًا في نظرنا، وليس في نظر الله. حقًا، «لاَ يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ... لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لاَ يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ» (٢بطرس ٣: ٩).

]سُئل (راهب) شيخٌ إن كان الله يقبل توبةَ الخطاة، فردَّ على سائله قائلًا: «أخبرني أيها الحبيب، لو أن ثوبَك تمزَّق، فهل كنتَ ترميه»؟ قال: «لا، ولكني كنتُ أخيِّطُه وألبسه». فقال الشيخ: «إن كنتَ أنت تشفق على ثوبك الذي لا يحيا ولا يتنفس، فكيف لا يشفق الله على خليقتِه التي تحيا وتتنفس»؟ (بستان الرهبان، قول ٤٠٢)].

إن هذا الشعب التائب في القديم، العائد إلى الله، لم ينته دوره بعد، بل ما يزال أمامه دور لدينونة كلِّ إنسان تصل إليه رسالة التوبة ويرفض قبولها: «رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا»! (متى ١٢: ٤١؛ لوقا ١١: ٣٢).

بركات الحكمة الإلهية في حياتنا

القمص بادر يعقوب ملطي

كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

١- التمتُّع بالنصرة بالمُخَلِّص حكمة الله: يرى القديس ديديموس أن النفس البشرية أشبه بمدينة بها آلاف الجنود الأقوياء، لكن لن ينالوا النصرة ما لم يرتبطوا بقائد خلاصنا، يسوع المسيح، حكمة الله المتجسد، القائل: «أنا قد غلبتُ العالم» (يوحنا ١٦: ٣٣)، فهو يعين ويخلق ويُدبِّر.

٢- عينا الحكيم في رأسه كقلعة حصينة: يرى القديس أمبروسيوس أن الإنسان مُقَام على شاكلة العالم. فإن كانت السماء تسمو عن الهواء والأرض والبحر، هكذا من يتَّحِد بالمسيح حكمة الله، يقوم المسيح الرأس بحفظ كل الأعضاء وتوجيهها كما يليق بأناس الله.

٣- الحكيم يسلك بثبات: حياة الإنسان الأحمق أشبه بالقمر -كما يقول ابن سيراخ- في حالة تغيُّر مستمر، تارة يظهر كبدرٍ وأخرى كهلالٍ والثالثة يختفي تمامًا في الظلمة. أمّا الشمس فثابتة نسبيًا. مَن يتَّحِد بحكمة الله المتجسد، شمس البرّ، عِوض التغيير يصير دومًا في تقدُّمٍ ونموٍ مستمرٍ.

٤- ممارسة الحياة الكنسية الغنية بالروح: يؤكد سفر الأمثال أن الكنيسة هي بيت الحكمة (أمثال ٩: ١)، يقوم ربّ المجد نفسه ببنائها، فتحمل شركة الطبيعة الإلهية، ويفيض فيها ثمر الروح القدس من محبة وفرح وسلام وصلاح ووداعة وتعفُّف (غلاطية٥: ٢٣).

٥- يقول القديس هيبوليتس إن بيت الحكمة هو أورشليم الجديدة، وأعمدتها السبعة (أمثال ٩: ١) هي وحدة الروح القدس التي تستقرّ عليها كنيسة المسيح القادمة من كل الشعوب والأمم والألسنة كعروسٍ واحدة مقدسة. هكذا بالحكمة يتمتَّع المؤمنون بعربون السماء المتهللة التي بلا عيب.

٦- يقول القديس غريغوريوس النيسي: [الحكمة الحقيقية لا تعيش في مبنى آخر سوى البيت الذي بَنَته لنفسها من جسد العذراء]، هنا يقصد بالحكمة الحقيقية حكمة الله الذي تجسد في أحشاء القديسة مريم. هكذا أيضًا بالنسبة للمؤمنين، إذ يتشكَّل المسيح فينا، نصير هيكلاً للربِّ وروح الله ساكن فينا.

نداء قلبي!

افتح لنا الخزانة يا ربّ، عندما نصلي بالطلبات.

لتكن صلواتنا سفيرًا عندك، تُصالِحنا مع لاهوتك.

انصتوا يا كل الحكماء، واهتموا يا كل المُتعلِّمين،

اطلبوا الفهم والمعرفة بكونكم مُتعلِّمين وحكماء.

القديس مار افرام السرياني

الزواج سرٌ كنسيٌ وليس عملاً مدنيًا

القمص بنيامين الحوت

f.beniamen@gmail.com

في زمننا الراهن أصبحت كلمة «زواج مدنيّ» كلمة دارجة؛ فهل الزواج رباط كنسيّ مقدس أم عمل مدنيّ؟

الزواج منذ البدء كان يُعقد باسم الرب، ففي أول زواج أبينا آدم وأمنا حواء نرى أن اللهَ يباركه: «بَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ» (تكوين١: ٢٨)، كذلك بارك الله نوحًا وبنيه (تكوين٩: ١).

وفي العهد القديم قبل موسى، نجد أن رب الأسرة هو كاهنها يباركها ويقدم عنها ذبائح، ويبارك زواجها، فنجد إن والد رفقة وإخوتها باركوها عند انصرافها مع عبد إبراهيم الذي أرسله ليأخذ زوجة لإسحق (تكوين٢٤: ٥٩، ٦٠). كذلك بارك لابان زواج ابنتيه (تكوين٣١: ٥٥). كذلك في زواج طوبيا وسارة نجد أن رعوئيل والد سارة يبارك زواجهما (طوبيا٧: ١٥). كذلك نجد الشعب يبارك زواج بوعز من راعوث (راعوث٤: ١١).

كذلك نرى في التقليد اليهوديّ طقوسًا دينية للزواج، منها أن يصوم العروسان قبل زواجهما ويقدّمان ذبيحة خطيئة، وكان هناك عُرفٌ جارٍ أنه بعد الزواج يُغفَر للعروسين خطاياهم، والدليل على ذلك أن عيسو عندما تزوج من بنت اسماعيل «مبسام» (تكوين٢٥: ١٣)، تغير اسمها بعد الزواج إلى «محلة» (تكوين٢٨: ٩) وتعني «مُحاللة الخطايا» أو «مغفورة الخطايا».

كما يُسمّى الفعل الذي يُقيم الرباط الزوجيّ «قدوشين» أي تقديس. والفعل «قدّس امرأة» يُستَعمَل في المشناه ليقول بأن رجلًا تزوج امرأة. وكان يُسمّى الخطيبان «عروسين قدوشين» أي أنهما داخلين في درب القداسة (المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، ص٦٢٦).

بحضور السيد المسيح عرس قانا الجليل رفع شأن الزواج وجعله سرًا مقدسًا في كنيسته، فيقول عنه القديس بولس الرسول «هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ» (أفسس٥: ٣٢)، فالسر يتم بعمل الروح القدس الذي هو الجانب غير المنظور في السر، وحضور الابن المتجسد في قانا الجليل الذي يبارك السر «إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ» (متى١٩: ٦).

يقول القديس إغناطيوس الأنطاكي مؤكدًا على أن يبارك الأسقف سر الزواج:]على الرجال والنساء الذين تزوجوا أن يكون اتحادهم على يد الأسقف حتى يكون الزواج حسب الرب لا حسب الرغبة، ليصير كل شيء إجلالًا لله] (الرسالة إلى بوليكاربوس ٥). كما يفسّر القديس اكليمنضس السكندريّ قول السيد المسيح «لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم» (متى١٨: ٢٠)، على الأسرة المسيحية: الزوج والزوجة والأولاد. ويقول القديس امبروسيوس مستشهدًا بطقوس سر الزيجة في دحض الزواج بين مختلفي الإيمان:]إذا كان الواجب أن يُعقَد الزواج بحُلّة كهنوتية وبركة، فكيف أن تكون زيجة حيث الإيمان مختلف؟] (رسالة إلى ويجيلوس فصل١٩).

من هو زكريّا الذي قُتل بين المذبح والهيكل؟!

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيّدة العذراء/ شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

كلّنا نذكُر أنّ السيّد المسيح قال في توبيخه للكتبة والفرّيسيين، إنّه ستأتي عليهم عقوبة الدماء الزّكيّة التي سُفكَت من دم «هابيل الصِّدِّيق» إلى دم «زكريا بن براخيا» الذي قُتل بين الهيكل والمذبح (متى٢٣، لوقا١١).. فهل هذا هو زكريّا والد يوحنا المعمدان، أم زكريا النبي صاحب السِفر المعروف باسمه، أم هو شخص آخر؟!

+ هناك حوالي ٣٢ شخصًا في الكتاب المقدّس حملوا اسم «زكريا».. أشهرهم ثلاثة، هم:

١- زكريّا بن يهوياداع الكاهن (القرن ٨ قبل الميلاد)، الذي عاش في عصر يوآش ملك يهوذا، وقد رجمه الشّعب بالحجارة في دار بيت الرب بين المذبح والهيكل، بعد أن وبّخهم على خطاياهم، وقال وهو يموت: «الرب ينظر ويطالب» (٢أخبار٢٤: ٢٠-٢٢).

٢- زكريّا بن براخيا بن عِدُّو النبي (القرن ٥ قبل الميلاد)، وهو كاتب سِفر زكريّا، وأحد الأنبياء الصغار، ولكن لم يَذكُر الكتاب المقدّس شيئًا عن سفك دمه بين الهيكل والمذبح، خاصّةً أنّ الهيكل في عصره كان مجرّد حطام.. وقد عاش طويلاً، ومات ودُفِن بجوار حَجَّي النبي صديقه ورفيق خدمته..

٣- زكريّا الكاهن والد يوحنّا المعمدان.. وهو من فِرقة أبيّا (لوقا١: ٥)، وتنبّأ عن المسيح المُخلِّص نبوّة جميلة بعد مولد ابنه يوحنا (لوقا١: ٦٧-٧٩)، ولم يذكر الكتاب المقدّس شيئًا عن ظروف وفاته.. إلاّ أنّه كان شيخًا متقدِّمًا في الأيام وقت ميلاد ابنه (لوقا١: ١٨).

+ يُجمِع معظم آباء الكنيسة والمفسِّرين أنّ زكريّا الذي أشار السيِّد المسيح في حديثه إلى مقتله بين المذبح والهيكل، هو زكريّا بن يهوياداع (بن براخيا)، وليس زكريّا بن عِدُّو النبي ولا زكريّا والد يوحنا المعمدان.. وقد أكّد هذا القدّيس جيروم بعد أن بحَثَ الموضوع بكلّ تفاصيله.

+ كان زكريّا بن يهوياداع (بن براخيا) رئيسًا للكهنة في زمانه، وكان نبيًّا أيضًا يعظ بالروح القدس عن البرّ والتوبة.. وقد أمَرَ الملكُ يوآش برجمه بالحجارة في داخل بيت الرب. وهذه الجريمة يَذكرها السيِّد المسيح لشِدّة بشاعتها، وقد ذُكِرَت في التلمود اليهودي يحوطها الحزن والفزَع. وهذه الحادثة كانت أحد أسباب السّبي الذي قام به نبوخذنصّر بعد ذلك.. والرب يسوع كان يقصد -على الأرجح- أن يَذكُر أول شهيد بار في الكتاب المقدّس الذي هو «هابيل» (تكوين٤: ٨)، وآخر شهيد ذُكِر في آخر الأسفار التاريخيّة، وهو سِفر أخبار الأيّام الثّاني.. وجدير بالذِّكر أنّ هذا السِّفر هو آخر سِفر في الكتاب المقدّس العبري بحسب الترتيب اليهودي الذي يختلف عن ترتيبنا نحن المسيحيين لأسفار العهد القديم.

+ كانت الشخصيّتان «هابيل» و«زكريّا» معروفتين تمامًا، كشخصيَّات تاريخيّة، لكلّ الكتبة والفرّيسيين الذين كانوا يسمعون الرب يسوع.. أمّا «زكريّا» أبو يوحنّا فلم يكُن مشهورًا ولا معروفًا عند السّامعين حتّى يَذكُرُه السيِّد المسيح في حديثه..

حوارٌ بين الخالق وخليقته

بمناسبة صوم نينوى

القمّص إبراهيم القمّص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

الحوار هو أسلوب الله في التعامل مع أولاده، فبالرغم من أنه صاحب السيادة الكاملة والسلطان المطلق، ولكنه يأبى أن يفرض علينا إرادته أو يُجبرنا على طاعته، لذلك يدخل معنا في حوار حُبي وأبوي، فيشجّعنا تارة، وينذرنا تارة، كاشفًا وعورة الطريق وخوفه علينا من خداع إبليس، ولكنه أبدًا لا يغتصب حريتنا وإرادتنا، حتى لو تعارضت مع إرادته (وفي هذا أبلغ ردّ على دعاة الإلحاد المعاصر الذي يصوِّرن الله بصورة مُشوَّهة وخاطئة، بأنه الإله القاسي والمنتقم عدو الحرية).

وفي سفر يونان نرى حوارًا واسعًا بين الله وخليقته، بين الله والإنسان سيد الخليقة وكاهنها، ويدخل في هذا الحوار الكون كله: الطبيعة (الرياح، الشمس والبحر)، المملكة الحيوانية (الحوت، الدودة)، وأيضًا المملكة النباتية (اليقطينة). ولكننا نلاحظ الآتي:

١- كرامة الإنسان (كاهن الخليقة)

يؤكد سفر التكوين على مكانه الإنسان الفريدة بين الخلائق، فهو خُلق بطريقة فريدة ومختلفة عن باقي الخلائق، خُلق على صورة الله ومثاله (حرية الإرادة والقداسة والعقل...)، لذلك أوكل له السلطان على الخليقة المادية، وفوضه في حفظها، وتمجيد وشكر الله باسمها، وتحويل الخليقة كوسيلة لتمجيد الله واعلان حضوره، «باركي الرب أيتها السموات... باركي الرب يا جميع المياه... باركا الرب أيها الشمس والقمر... باركي الرب يا سائر نجوم السماء» (الهوس الثالث). فالإنسان هو مفتاح وسر خلاص الكون كله، فلم يعد الإنسان يخلص عبر الكون، بل الكون عبر الإنسان. لذلك نرى حوار الله مع يونان حوارًا يتسم بالعقلانية والموضوعية، متحدثًا معه موضِّحًا دوره النبوي، وشارحًا عمله الريادي من أجل تغيير الحياة للأفضل (أهل نينوى والبحارة)، وتأثيره في الطبيعية (من خلال طاعته التي ستجلب البركة والراحه له وللآخرين).

٢- خطية الإنسان

خطية الأنسان الكبرى هي التواري والاختباء من وجه الله (آدم أين أنت؟، يونان نائم في جوف السفينة)، أي رفض الحوار معه، رفض الحب والأبوة، الاستقلال بعيدًا عن الله (أعطني ميراثي)، واستخدام المادة والخليقة المادية لحسابه الشخصي واستهلاكها لحساب الجسد، لذلك صارت حاجزًا وحائلًا يمنعنا ويحرمنا من لقاء الله والتمتع به، وكانت النتيجة أن غرق الإنسان في بحر العالم (ابتُلِع من شهوته)، ودخل في الظلمة (جوف الحوت)، ولم يعد قادرًا على الخروج للنور والحياة، لقد تمردت الطبيعة عليه (الرياح، اليقطينة، الشمس)، وصارت موبِّخة له وسرّ غضبه، بدلًا من أن تكون مصدرًا لسلامه وفرحه وتسبيح وتمجيد الله.

٣- الحل الإلهي

لقد صار الإنسان عاجزًا ومُقيَّدًا (العشب التفّ حول رأسي)، لذلك كان لابد أن يتدخل الله نفسه بسلطان كلمته وعمله، حتى يستطيع أن ينقذ الإنسان من أعماق الخطية (الغرق)، ومن جوف الهاوية المظلمة (الحوت)، ويعيد للإنسان سلطانه وكهنوته للخليقة كلها، لذلك نزل الله كمخلص إلى اعماق الموت وظلمة القبر (آية يونان النبي)، وحرر الإنسان وفك قيوده وأخرجه للنور، ورد له مكانته ورسالته مرة أخرى (الكرازة)، ووعده أنه في حاله الطاعه والتوافق مع الله يستمد الإنسان توافقه مع الكون والطبيعه ويصير نائبًا عنهما أمام الله، فتصير سر شكره وفرحه وتسبيحه. وهذا ما نختبر عربونه في الليتورجيا الالهية، ولكنه سيكتمل في الحياة الأبدية حينما تمحى الخطية ويسود البر.

أين دورنا كمؤمنين حقيقيين؟

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مارجرجس بشلبي / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

محبتنا لله بكل كياننا هي بالحقيقة «أول وأعظم الوصايا»، ولكن محبتنا للقريب كمحبتنا لأنفسنا هي «مثلها» فلا تَكمُل إحداهما دون الأخرى (متى٢٢: ٣٤-٤٠)، لقد أوجدنا الله في العالم ووضع علينا التزامًا نحو المجتمع الذي نعيش فيه، ولذا لا يصحّ أن ننسحب أو نتهرّب من هذه المسئولية وإلا أُعتُبِر هذا انسحابًا من كل ما دعانا الله لنكونه ونعمله.

إن الإيمان المسيحي يرفض وبشدة الحياة التعبّدية التي تبقى في معزل عن الحياة والمعاملات اليومية، لأنه إذا كان التديُّن مجرد صلوات تُتلى وممارسات تُؤدّى، دون أن يكون لها نتيجة إيجابية في حياتنا، فإنها تغدو عديمة القيمة، وتصبح مجرد نفاق يُبغضه الله، ولهذا وبّخ السيد المسيح جماعة المتدينين المرائيين قائلًا: «يقترب إليّ هذا الشعب بفمه، ويُكرمني بشفتيه، وأما قلبُهُ فمُبتعد عني بعيدًا» (متى١٥: ٨).. فمثلًا الله يريد أن تنتشر العدالة والرحمة بين جميع الناس، ولذا يتحتم علينا أن نلتزم بالعمل لأجل تحقيق العدالة في مواجهة الظلم، ولأجل إعلاء الحق في مواجهة الزيف والأكاذيب، ولأجل الخدمة في مواجهة إساءة استخدام القوة والسلطة، ولأجل المحبة الباذلة في مواجهة الأنانية، ولأجل التعاون في مواجهة التنافُر المدمِّر، ولأجل المصالحة والسلام في وجه الشقاق والعداء.

فنحن مخلوقين على صورة الله لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدّها لكي نسلك فيها، ومن هنا تنبع مكانتنا وقيمتنا، وما أن نعي هذا حتى نسعى لبذل كل ما في وسعنا لجعل الحياة أكثر إنسانية، فنعمل جاهدين لتحرير الناس من كل ما يحط من قيمتهم، ونهب أنفسنا لخدمتهم وتوفير الراحة لهم والاهتمام بخيرهم الشامل، وسنجد حالما نقوم بذلك أننا نستطيع أن نفعل شيئًا جيدًا وأن يكون لنا تأثير ايجابي في المجتمع، فنحن لسنا عاجزين، ويمكننا بمزيد من الجهد أن تتغير الأشياء إلى الأفضل.. ففي كثير من الأحيان نستطيع أن نُعيق الفساد ونُبدد ظلمة الشر، لا أن نتفجّع فقط على الأوضاع المتردية أو ننتقد العنف والفساد وعدم احترام الحقوق والحريات وسوء استخدام السلطة.. وغيرها، ونقول ونحن نهزّ أكتافنا استهجانًا: إن الأوضاع تزداد سوءًا يومًا بعد يوم، فإذا تردّى المجتمع وانحدرت معاييره وقيمه، فهذا يحدث عندما يُترَك الفاسدون ليتصرفوا على هواهم، وعندما تُترَك الأنانية البشرية بدون كبح، والسؤال عندئذ هو: أين دورنا كمؤمنين حقيقيين؟ لماذا لا يتغلغل ملحنا ونورنا في المجتمع ويغيّرانه؟ لماذا لا نُمارس تأثيرًا ايجابيًا رائعًا في المجتمع؟ مع احتفاظنا بقيمنا الرفيعة وأخلاقياتنا المسيحية.

أعزائي.. من المؤكد أن ثَمّة حاجة عُظمى في المجتمع إلى مزيد من الأشخاص الذين لديهم استعداد للاندماج في المجتمع وبسبب غيرتهم المقدسة لله ومحبتهم الحقيقية للإنسان، الذين لا يستطيعون أن يُسكّنوا ضمائرهم ويبقو صامتين وغير فاعلين أمام القضايا والاحتياجات المعاصرة، بل يسعون باستمرار إلى تغيير الحياة في المجتمع بحيث يجعلونها بصورة متزايدة منسجمة مع ما أراده الله لها.

مؤتمرات الشباب القبطي
في لندن/ ايرلندا/ برايتون/ برمنجهام/ دبلن (ايرلندا)

تحت رعاية صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وشريكه في الخدمة الرسولية نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا، وبحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، ونيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام باستيفننج، أقيمت عدة مؤتمرات للشباب حول موضوع: أنا والآخر، وكيف نرى يسوع في كل من:

١- جليفورد بانجلترا: أيام ١٨، ١٩، ٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م: أُقيم بكنيسة القديس أغسطينوس بجليفورد.

نظّم المؤتمر القس داود سان انتوني، وكان «للشباب المتزوجين حديثًا»... ودارت الموضوعات حول: «كيف نرى يسوع» (يوحنا١٢: ٢١): (١) في الكنيسة (٢) وفي الكتاب المقدس (٣) وفي الآخر (٤) وفي الخدمة، مع القداسات اليومية وورش العمل، وحضره حوالي ١٠٠ أسرة من المتزوجين حديثًا، وكان لقاءً مفرحًا للجميع.

٢- كنيسة مارمرقس بلندن: (٢٠ ديسمبر ٢٠١٤م)، وكان بإشراف القمص أنطونيوس ثابت والآباء الأحباء، تم استئجار كنيسة مجاورة لتسع أعداد الشباب الهائلة.

٣- برايتون: (٢٣ديسمبر ٢٠١٤م): كان في استقبال نيافة الأنبا موسى، نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا والمشرف الروحي على الكنيسة، والذي كان يتابع أمور الكنيسة والأحوال الشخصية. وقد قامت كشافة الكنيسة باستقبال نيافتهما استقبالًا كشفيًا بقيادة أ. شكري الخادم بالكنيسة. وتم توزيع جوائز مهرجان الكرازة المرقسية على الفائزين والأوائل، والذين بلغ عددهم حوالي ٢٠٠ فائز. وقد اشترك في المهرجان أكثر من ٢٠٠٠ مشترك من الأعمار المختلفة.

٤- وفي برمنجهام (٢٥، ٢٦ديسمبر ٢٠١٤م) تحت رعاية نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام، حيث اجتمعا بالشعب والشباب بالكنيسة. وقد تم تخصيص جلسة روحية خاصة مع مجموعة الخدام الإربتريين في برمنجهام حول -الخدمة المقبولة-. وقد صلى نيافة الأنبا موسى القداس الإلهي مع نيافة الأنبا ميصائيل، وقام نيافة الأنبا ميصائيل بافتتاح كنيسة جميلة جدًا بعد إعادة تجديدها وترميمها في برمنجهام.

٥- وفي دبلن (٢٧ديسمبر ٢٠١٤م) تحت رعاية نيافة الأنبا أنتوني، صلى نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا أنتوني القداس الإلهي في كنيسة القديسين مكسيموس ودوماديوس، وتم سيامة عدد من الشمامسة. وبعد ذلك تم توزيع جوائز، وفي يوم ٢٨ صليا القداس الإلهي معًا في دير مارجرجس للراهبات، وتم توزيع الجوائز على الفائزين في المهرجان، حيث حضرت مجموعة من الشباب هذه الزيارة المفرحة.

كهنتك يلبسون البر وابرارك يبتهجون (مز١٣٢: ٩)
تم بنعمة المسيح سيامة الشماس رافت أنور قسا على مذبح كنيسة الشهيد مارمرقس بطلخا يوم السبت الموافق ٢٠١٤/١١/٢٩
باسم القس تادرس أنور

بيد صاحب النيافة الحبر الجليل
الانبا داود
اسقف المنصورة وتوابعها
طالبين لة ان يباركة الرب فى خدمتة

أخبار الكنيسة

القمص فيلبس إبراهيم رقد فى الرب

رقد على رجاء القيامة صباح الأربعاء ٢٨ يناير ٢٠١٥م. بعد صراع قصير جداً مع المرض، العالم الكنسي الفاضل القمص فيلبس إبراهيم حنا، كاهن كنيسة الأمير تادرس بدير السنقورية- إيبارشية بني مزار، ومدرس العهد الجديد بالكلية الإكليريكية بالقاهرة ودير المحرق والمنيا والنمسا والبلينا. وُلِد في أبريل ١٩٤٩م، وسيم كاهناً بيد المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف السابق، عام ١٩٦٩م. وهو ما يزال في العشرين من عمره. وهو ينتمي لأسرة كهنوتية عريقة حيث يُعتَبَر الكاهن رقم ٢٦ في سلسلة عائلته الكهنوتية، والتي تمتد علاقتها بالكهنوت لحوالي ٧٠٠ سنة، وهي عائلة هاجرت من الواحات البحرية واستقرت بقرية دير السنقورية منذ القرن الثالث عشر. قام بالصلاة على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة، وعدد كبير من الآباء الكهنة من إيبارشيات متعددة، وبعض من رهبان الدير المحرق، والأرشيدياكون الدكتور رشدي بهنام عن رابطة الكلية الإكليريكية والأساتذة، وجموع غفيرة من الشعب. وقد تغيب نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار بسبب سفره للعلاج في أمريكا. نياحًا لروحه الطاهرة، وخالص التعازي لنيافة الأنبا أثناسيوس اسقف بني مزار، ومجمع كهنة الإيبارشية، ولنجله القس ماركوس ولجميع أفراد الأسرة ولشعبه ومحبيه.

صلاة جنازة شهيد الضبعية

أناب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، للصلاة على جثمان الشهيد شهيد مسيمى سيرافيم، والذي لقي مصرعه برصاص مسلحين في نجع حسان بقرية الضبعية غرب الاقصر. لينضم بذلك لأقربائه الشهداء الذين أُستُشهدوا في الاعتداء الأول في يوليو٢٠١٣. وقد تم دفنه بدير الشهيد تاوضروس المشرقي الشهير بدير المحارب بالأقصر.

وفد كنسى لتقديم العزاء فى شهيدى عين شمس

أوفد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لمدينة السلام والحرفيين، والقس بولس حليم كاهن كنيسة مارجرجس بالقللي والمتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والآباء كهنة كنيسة السيدة العذراء بعين شمس الغربية: القس مرقس برتي، والقس أنطونيوس صلاح، لتعزية أسرة نجيب (الشهير بأشرف إبراهيم حنا)، وكذلك أسرة الطفل مينا ماهر، اللذين راحا ضحية أحداث العنف التي وقعت بمنطقتي عين شمس والمطرية يوم الأحد الماضي في ذكرى ثورة ٢٥ يناير. نقل الوفد تعزيات قداسة البابا لأفراد الأسرتين على أن يستقبلهم قداسته الاسبوع المقبل إن شاء الرب وعشنا.

احتماعيات

ذكرى الميلاد السمائي الأول
للأب الغالي

المقدس صليب إبراهيم

تحييها الأسرة – مع روحه الطاهرة–
بصلاة القداس الالهي فى التاسعة
صباح السبت ١٤ فبراير
بكنيسة الشهيد مار جرجس بمصر الجديدة.

احتماعيات

«كهنتك يلبسون البر وأتقياؤك يهتفون» (مز ١٣٢: ٩)

الذكرى السنوية الأولى
للقمص ميخائيل فهمي
راعي كنيسة الرسولين بطرس وبولس

تحتفل الكنيسة والأسرة بذكرى الميلاد السمائي الأول للأب والراعي الذي خدم الكنيسة طيلة أيام حياته..
بحب واتضاع.. بالتسابيح والألحان..
بهدوء وسلام..

وذلك بإقامة القداس الإلهي الساعة ٨ صباحًا يوم الجمعة ٢٠ فبراير ٢٠١٥ بالكنيسة البطرسية بالعباسية وكنيسة القديس بولس الرسول والأنبا رويس بسيدني

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
الذكرى السنوية الأولى للأب الغالي

جورج هاني وديع

تقيم الأسرة القداس الإلهى يوم
٢٠١٥/٢/١٣م بكنيسة مارجرجس
ببركة السبع المنوفية.
زوجتك وأولادك وأحفادك

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٠٢)٢٤٨٨٢٥٠٥)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

Jonah - "The Lord, his God"

H.G Bishop Youssef
Bishop of the Diocese of Southern United States

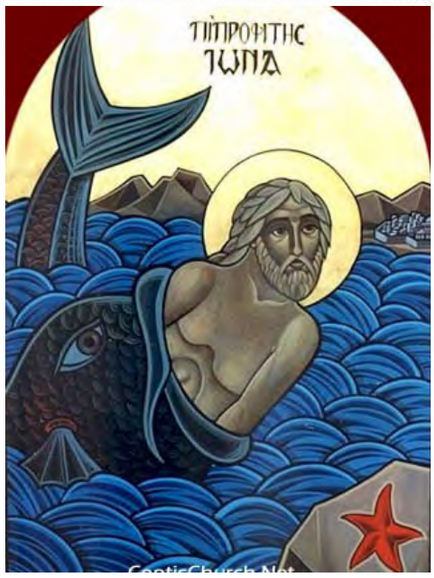

Jonah, according to Hebrew tradition, was the son of the widow, whom Elijah, the prophet, raised from the dead at Zarephath of Sidon (II Kings 17: 10-24). He was a prophet in the Northern Kingdom of Israel around 825-784 BC. Therefore, Jonah prophesied during the reign of Jeroboam II, the King of Samaria (II Kings 14:25).

The Holy Book of Jonah in the Old Testament tells the familiar story of Jonah, the fleeing prophet. This is a story of a legendary character with a nature similar to our own. Jonah, a contemporary of the prophet Amos, had faults, shortcomings, and weaknesses. The Lord chose him despite his faults and used his weaknesses to make him stronger. The Lord worked through him, in him, and with him to give him guidance, teach him and benefit him mentally and spiritually.

Despite God was displeased with Jonah's defiance, He sent Jonah a place of safekeeping and protection in his oppression. Why did God love Jonah? Perhaps the answer lies within the belly of the great fish that swallowed him. The fish was Jonah's shelter and not a punishment. It would take a very wise man to rationalise this message under these dire circumstances. He was given a place of safekeeping not death. For three days and three nights he remained in the belly of the whale. Perhaps God loved Jonah for his inspiring faith while captive in the fish, for calling upon the Lord in his affliction and his trust in the Unseen.

Jonah is a symbol of our weaknesses, which can also help to make us stronger. As the billows and waves of life also encompass us, let us follow Jonah's example and trust in the Lord. Jonah's example of blessing the circumstances and having faith preserved his life. The great fish can come in many disguises in the contemporary world of today. As Christians we need to take on this spirit of wondrous faith and assurance of the Unseen.

Our God is long-suffering and does not hastily abandon or become angry with those servants who fall by the wayside. Let us pray that we will all learn many lessons from Jonah's example inside the belly of the whale. Let us draw closer to the Lord "his" God realising through his Biblical example that this also makes Him the Lord "our" God.

Sayings of the Fathers

St. Basil the Great
"Remember the mercies of God and how He cures you by the pouring of oil and wine. Do not despair of salvation. Recall your memory of how it is written in the Scriptures, that he who has fallen rises, and he who turns away returns; the wounded one is healed, the prey of wild beasts escapes; he who confesses his sin is not rejected. The Lord does not desire the death of a sinner but rather that he should turn and live."

St. Anthony the Great
"My son, do not stray away from God seeking what is perishable; but rather remember what you have decided in the time of your fervour, and do not forget the seal by which you were purified before. Remember the tears of repentance, and the prayers that were raised on your behalf, and flee from the evil thoughts lest you be lost. My son, leave your bed every night, and wet your bedclothes with your tears, and supplicate to the Lord Jesus Christ for the forgiveness of your sins, your renewal, and for help in the good deeds so that you may inherit His eternal heavenly kingdom."

St. John Chrysostom
"Let us hasten towards repentance, the promise of the Kingdom, the laver of sins, the mother of salvation. Repentance, the persecution of the devil, the snare for the demons. O repentance, for which Jonah the prophet fled from the face of God, so that he would not be shown a false preacher of death at the turning back of God's fatal condemnation. For you, therefore, met the command of God against the Ninevites, and turned it back, springing forth an uncorrupted spring of life for the Ninevites."

Twitter @ a glance

Bishopraphaeil @Bishopraphaelan
We have to carry the spirit of humility in us, feel that we are nothing because of our sins and through Christ our sins have been forgiven.

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
#Christianity explained makes little rational sense, but fully lived, expresses powerful #love, #forgiveness and sacrifice, touching hearts.

Orthodox Pupil @OrthodoxPupil
"A drop of tears is equivalent to the cleansing bath of Baptism, and a painful cry in repentance brings back the grace of the Holy Spirit which had, before that time, departed for a while." – St. Gregory the Theologian.

Early Church Fathers @Early_Church
"Oh that You would enter my heart and make it intoxicated, so that I might forget all woes and embrace You, my only good" - St. Augustine.

Keraza Terminology

The great city of Nineveh today lies as a great ruin on the eastern bank of the Tigris River. Stretching some 30 miles and having an average breadth of 10 miles or more from the river back towards the eastern hills, it was the largest city of the ancient world for nearly fifty years and became the capital of the Assyrian Empire. Nineveh is first mentioned in Gen 10:11, *"From that Land he (Nimrod) went to Assyria and built Nineveh."*

Nineveh flourished as the capital of the Assyrian empire particularly under King Sennacherib (2 Ki 19:36), who made Nineveh a magnificent city (c. 700 BC) and reigned during the time of King Hezekiah and the prophet Isaiah. According to scripture, Nineveh was also the place where Sennacherib died at the hands of his two sons (Isa 37:37).

Jonah describes it as an "exceedingly great city of three days journey", whose population at that time is said to be "more than 120,000". Despite God spared the city after the people's change of heart, fasting and repentance, it is believed that Nineveh returned to its evil ways. Both the prophets Nahum and Zephaniah prophesied its complete destruction, which came in 612BC and marked the rise of the Babylonian Empire. Nineveh is also the setting of the Book of Tobit.

It's time of repentance is nevertheless witnessed to by Our Lord Jesus Christ when He says, *"The men of Nineveh will rise up in the judgment with this generation and condemn it, because they repented at the preaching of Jonah; and indeed a greater than Jonah is here"* (Mt 12:41).

The meaning of the word Nineveh itself is obscure, but scholars believe one possible meaning is "house or place of fish," which is derived from the Aramaic word "nuna" meaning "fish".

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

قداسة البابا يجتمع مع الآباء كهنة أسيوط

مع نيافة الأنبا أبيفانيوس وأعضاء منظمة إيجيديو

أخبار الكنيسة فى صور

ويلتقى فريق الأجراس

ويستقبل الآب دانى يونس الرئيس الإقليمي لرهبنة الآباء اليسوعيين ، ويصحبه الآب مجدى سيف ممثل الرهبنة فى مصر

رؤساء ورهبان الاديرة يهنئون قداسة البابا بعيد الميلاد

جنازة شهيد الضبعية

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يصلي لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية

ويستقبل الرئيس الفلسطيني عباس أبو مازن

و وزير الخارجية الكندي

مع سفير المجر

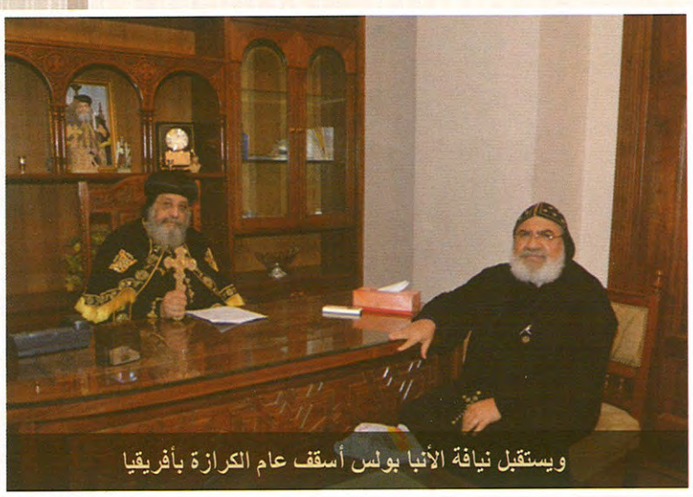

ويستقبل نيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا

مع الأمهات رئيسات أديرة الراهبات وبعض الراهبات